

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْكِتَابُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ
إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾

سورة إبراهيم آية رقم ١

هذا ما وجدته في الكتاب المقدس

بقلم

أحمد مصطفى يعقوب

(كاتب كويتي)

الكويت

الطبعة الأولى ٢٠١١

مركز الإمام المهدي (عج)

ت: ٦٥٨٨٧٧٦٣

شمن هذا الكتاب

الدعاء للمؤلف وقراءة الفاتحة على روح جده
المرحوم الحاج عبد الحميد عبد الرضا حسن المطوع
وعلى روح جدته العلوية المرحومة الحاجة أم حسن المطوع
وأرواح المؤمنين والمؤمنات
تسبقها الصلوات على محمد وآل محمد
ملاحظة: يوزع الكتاب توزيعاً خيرياً فلا يجوز بيعه أو المتاجرة به

لدعم اصداراتنا يمكنكم التبرع بالدينار الكويتي عبر بنك الخليج - الكويت - حساب رقم ٥٨٣١٨٢٦٥ .
● ملاحظة الحساب باسم المؤلف .

يمكنكم زيارة مدونتنا

<http://tanwerq8.blogspot.com/>

الصحابي الجليل عثمان بن مظعون رضوان الله تعالى عليه

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=6247>

حمل نسختك من كتاب تنبيه المسلم من صحيح مسلم باللغة الفرنسية

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=6683>

كتاب أنتمنا عليهم السلام وعلم الغيب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5958>

عبدالله بن جعفر بن ابي طالب زوج السيدة زينب عليها السلام

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5771>

الصحابي الجليل بلال الحبشي وموقفه مع أهل البيت عليهم السلام

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5772>

الصحابي المجاهد ابن التيهان ويلييه كتاب فزت ورب الكعبة

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5773>

الشهيد يحيى بن زيد عليهما السلام

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5774>

ذو الشهادتين ﷺ الصحابي الجليل خزيمه بن ثابت

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5775>

أمير المؤمنين ﷺ والخلفاء

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5776>

ايمان آباء النبي الأعظم ﷺ

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5777>

الكشكول الرابع

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5778>

الكشكول الخامس

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5779>

الأئمة الـ ١٢ في بعض مصادر أهل العامة

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5780>

علي عليه السلام سيف الله المسلول وليس خالد بن الوليد

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5781>

كتاب منهج لتدريس عقيدتنا في الأئمة عليهم السلام

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=4977>

كتاب جابر بن يزيد الجعفي ومقامات آل محمد صلوات الله وسلامه عليهم

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=4979>

كتاب سطور عن سيد الشهداء عليه السلام

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=4987>

كتاب قنبر خادم أمير المؤمنين عليه السلام فرنسي

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5166>

تنبيه المسلم من صحيح مسلم

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5181>

كتاب أهل البيت علة الإيجاد

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5193>

كتاب أسرار التوحيد في تسبيح الزهراء عليها السلام

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5194>

كتاب وقفة مع مسلم في صحيحه

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5195>

كتاب بين طلال وحسين

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5196>

مقتل الامام علي ويلييه كشف اللبس عن معاجز الامام مع الشمس

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5197>

اللؤلؤ والمرجان للناظر في سيرة صعصعة بن صوحان رضي الله عنه

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5198>

كتاب بين حصاة وفاطمة

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5199>

كتاب رشيد الهجري وعلم المنايا والبلايا

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5200>

كتاب قنبر رضي الله عنه باللغة العربية

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5201>

كتاب كشكول أحمد مصطفى ج ١

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5202>

كتاب كشكول أحمد مصطفى ج ٢

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5203>

كتاب عن الميرزا علي الاحقائي رحمه الله ويلييه عن عمرو بن الحق الخزاعي ويلييه التحقيق في كتاب البرسي

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5249>

كتاب مقتل الزهراء عليها السلام في مصادر أهل السنة

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5277>

كتاب علي عليه السلام في القرآن
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5322>
كتاب يزيد بن معاوية في مصادر السنة
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5377>
كتاب بين نوف وحوراء
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5388>
كتاب الحسن والحسين عليهما السلام واحياء الموتى
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5444>
كتاب العترة الطاهرة في بعض تفاسير أهل السنة
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5467>
كتاب أوراق في عصمة الأنبياء عليهم السلام
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5487>
كتاب أضواء من سيرة الزهراء عليها السلام
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5531>
كتاب رسائل ويليهِ مقالات لرد الشبهات
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5553>
كتاب محمد بن ابي عمير عليه السلام
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5567>
بين وليد وأحمد
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5612>
كتاب كفالة الأيتام ويليهِ عيس وتولى
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5613>
كتاب المؤنس للنظر في سيرة السيدة نرجس والدة الامام المهدي عج
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5614>
الكنز الثمين للناظر في سيرة والدة امير المؤمنين عليه السلام
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5615>
رد الشبهات
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5616>
سيدة قم عليها السلام
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5617>
توضيح المقال في مسألة القبض والارسال
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5619>
هل كان النبي صلى الله عليه وآله أميا ؟؟
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5620>

هذه الكتب تنشر لأول مره على شبكة الانترنت فاحرصي على نشرها عبر الايميل والمنتديات والمكتبات والبرودكاست ونسألكم الدعاء بحق الصلاة على محمد وآل محمد وعجل فرجهم والعن اعداءهم نهدي هذا لعمل الى مكسورة الضلع السيدة المظلومة فاطمة الزهراء وإلى محسن الشهيد وعبدالله الرضيع عليهم السلام

أهداء

إلى مكسورة الضلع إلى الشهيدة الصديقة
الطاهرة المعصومة المظلومة فاطمة الزهراء
صلوات الله وسلامه عليها وإلى ولدها الشهيد
محسنه عليه السلام راجياً منكم انقاذي من عذاب القبر
ووحشته وظلمته.

خادمكم
أحمد مصطفى يعقوب

www.zalaal.net

www.alhadi.org



حديث الكساء الشريف

حديث الكساء الشريف نقلاً عن كتاب عوالم العلوم للشيخ عبدالله بن نور الله البحراني بسند صحيح عن جابر بن عبدالله الأنصاري عن فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله ﷺ قال: سَمِعْتُ فَاطِمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: «دَخَلَ عَلَيَّ أَبِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةُ، فَقُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ، قَالَ: إِنِّي لِأَجِدُ فِي بَدَنِي ضَعْفًا، فَقُلْتُ لَهُ أَعِيذُكَ بِاللَّهِ يَا أَبَتَاهُ مِنَ الضَّعْفِ، فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ أَتَيْتَنِي بِالْكِسَاءِ الْيَمَانِيِّ، فَغَطَّيْتَنِي بِهِ، فَأَتَيْتُهُ بِالْكِسَاءِ الْيَمَانِيِّ، فَغَطَّيْتُهُ بِهِ، وَصِرْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَإِذَا وَجْهُهُ يَتَلَأَلُ وَكَأَنَّهُ الْبَدْرُ فِي لَيْلَةٍ تَمَامِهِ وَكَمَالِهِ، فَمَا كَانَتْ إِلَّا سَاعَةٌ وَإِذَا بَوْلَدِي الْحَسَنُ ﷺ قَدْ أَقْبَلَ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمًّا، فَقُلْتُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا وَلَدِي وَيَا قُرَّةَ عَيْنِي وَثَمَرَةَ فُؤَادِي، فَقَالَ يَا أُمًّا إِنِّي أَشَمُّ عِنْدَكَ رَائِحَةً طَيِّبَةً، كَأَنَّهَا رَائِحَةُ جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ نَعَمْ إِنَّ جَدَّكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ، فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ ﷺ نَحْوَ الْكِسَاءِ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَدَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَدْخُلَ مَعَكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ؟ فَقَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا وَلَدِي وَيَا صَاحِبَ حَوْضِي، قَدْ أَذْنْتُ لَكَ، فَدَخَلَ مَعَهُ تَحْتَ الْكِسَاءِ، فَمَا كَانَتْ إِلَّا سَاعَةٌ وَإِذَا بَوْلَدِي الْحُسَيْنَ ﷺ قَدْ أَقْبَلَ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمًّا، فَقُلْتُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا وَلَدِي وَيَا قُرَّةَ عَيْنِي وَثَمَرَةَ فُؤَادِي، فَقَالَ يَا أُمًّا إِنِّي أَشَمُّ عِنْدَكَ رَائِحَةً طَيِّبَةً، كَأَنَّهَا رَائِحَةُ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ نَعَمْ إِنَّ جَدَّكَ وَأَخَاكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ، فَدَنَى الْحُسَيْنَ ﷺ نَحْوَ الْكِسَاءِ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ اخْتَارَهُ اللَّهُ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ؟ فَقَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا وَلَدِي وَيَا شَافِعَ أُمَّتِي، قَدْ أَذْنْتُ لَكَ، فَدَخَلَ مَعَهُمَا تَحْتَ الْكِسَاءِ، فَأَقْبَلَ عِنْدَ ذَلِكَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَبَا الْحَسَنِ، وَيَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ إِنِّي أَشَمُّ عِنْدَكَ رَائِحَةً طَيِّبَةً، كَأَنَّهَا رَائِحَةُ أَخِي وَابْنِ عَمِّي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ نَعَمْ هَا هُوَ مَعَ وَلَدَيْكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ، فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ ﷺ نَحْوَ الْكِسَاءِ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ؟ فَقَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَخِي وَيَا وَصِيَّ وَخَلِيفَتِي وَصَاحِبَ لَوَائِي، قَدْ أَذْنْتُ لَكَ، فَدَخَلَ عَلِيٌّ ﷺ تَحْتَ الْكِسَاءِ، ثُمَّ أَتَيْتُ نَحْوَ الْكِسَاءِ، وَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَتَاهُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ؟ فَقَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا ابْنَتِي وَيَا بَضْعَتِي قَدْ أَذْنْتُ لَكَ فَدَخَلْتُ تَحْتَ الْكِسَاءِ، فَلَمَّا اكْتَمَلْنَا جَمِيعًا تَحْتَ الْكِسَاءِ أَخَذَ أَبِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَرْفِي الْكِسَاءِ، فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي وَحَامَتِي لِحَمَّتِي لِحْمِي وَمَهُمُ دَمِي يُؤْمِنِي مَا يُؤْلِمُهُمْ وَيَحْزِنُنِي مَا يُحْزِنُهُمْ، أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارِبَهُمْ، وَسَلَمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُمْ وَمُحِبٌّ لِمَنْ أَحَبَّهُمْ، إِنَّهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ، فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَغُفْرَانَكَ وَرِضْوَانَكَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ، وَأَذْهَبْ عَنْهُمْ الرُّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا مَلَأْتُكَ وَيَا سَكَّانَ سَمَاوَاتِي، إِنِّي مَا خَلَقْتُ سَمَاءً مَبْنِيَّةً وَلَا أَرْضًا مَدْحِيَّةً وَلَا قَمَرًا مُنِيرًا وَلَا شَمْسًا مُضِيئَةً وَلَا فَلَكَ يَدُورُ وَلَا بَحْرًا يَجْرِي، وَلَا فَلَكَ يَسْرِي إِلَّا فِي مَحَبَّةِ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ فَقَالَ الْأَمِينُ جِبْرَائِيلُ: يَا رَبِّ وَمَنْ تَحْتَ الْكِسَاءِ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: هُمْ أَهْلُ بَيْتِ النَّبِوةِ وَمَعْدِنُ الرُّسَالَةِ هُمْ فَاطِمَةُ وَأَبُوبَا وَبِعْلَهَا وَبَنُوهَا فَقَالَ جِبْرَائِيلُ: يَا رَبِّ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ لَأَكُونَ مَعَهُمْ سَادِسًا؟ فَقَالَ اللَّهُ: نَعَمْ، قَدْ أَذْنْتُ لَكَ، فَهَبْطَ الْأَمِينُ جِبْرَائِيلُ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْعَلِيِّ الْأَعْلَى يَقْرُنُكَ السَّلَامُ، وَيَخْصُصُكَ بِالتَّحِيَّةِ وَالْإِكْرَامِ، وَيَقُولُ لَكَ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي، إِنِّي مَا خَلَقْتُ سَمَاءً مَبْنِيَّةً وَلَا أَرْضًا مُضْبِيئَةً وَلَا فَلَكَ يَدُورُ وَلَا بَحْرًا يَجْرِي، وَلَا فَلَكَ يَسْرِي إِلَّا لِأَجْلِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَقَدْ أَذْنُ لِي أَنْ أَدْخُلَ مَعَكُمْ، فَهَلْ تَأْذَنُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَمِينٌ وَحَيَّ اللَّهُ، إِنَّهُ نَعَمْ قَدْ أَذْنْتُ لَكَ، فَدَخَلَ جِبْرَائِيلُ مَعَنَا تَحْتَ الْكِسَاءِ، فَقَالَ لِأَبِي إِنْ اللَّهَ قَدْ أَوْحَى إِلَيْكُمْ يَقُولُ: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرُّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا، فَقَالَ عَلِيُّ لِأَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي مَا لِيَجْلِسُنَا هَذَا تَحْتَ الْكِسَاءِ مِنَ الْفَضْلِ عِنْدَ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا وَاصْطَفَانِي بِالرُّسَالَةِ نَجِيًّا مَا ذَكَرَ خَبَرْنَا هَذَا فِي مُحَفَلٍ مِنْ مُحَافِلِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَفِيهِ جَمْعٌ مِنْ شَيْعَتِنَا وَمُحِبِّينَا، وَفِيهِمْ مَهْمُومٌ إِلَّا وَفَرَجَ اللَّهُ هَمَّهُ، وَلَا مَهْمُومٌ إِلَّا وَكَشَفَ اللَّهُ غَمَّهُ، وَلَا طَالِبٌ حَاجَةً إِلَّا وَقَضَى اللَّهُ حَاجَتَهُ، فَقَالَ عَلِيُّ ﷺ: إِذَا وَاللَّهِ قَرْنَا وَسَعَدْنَا وَكَذَلِكَ شَيْعَتُنَا فَارَوْا وَسَعِدُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَرَبُّ الْكَعْبَةِ».



ملاحظات هامه

- ١ - يوزع هذا الكتاب توزيعاً خيراً فلا يجوز بيعه أو المتاجرة به.
 - ٢- حقوق الطبع غير محفوظة بشرط عدم تغيير أي شيء في محتوى الكتاب واسم المؤلف.
 - ٣- نستقبل الكتب والسيدات والنشرات والمصاحف الزائدة عن حاجتكم للتعريف بمذهب أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم في الدول الأفريقية والآسيوية والأوروبية .
- اتصل يـصلك المندوب: ٦٥٨٨٧٧٦٣

الزيارة الجامعة الكبيرة

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ، وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ، وَمَهْبِطِ
 الْوَحْيِ، وَمَعْدِنِ الرَّحْمَةِ، وَخُزَانِ الْعِلْمِ، وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ، وَأُصُولِ الْكَرَمِ، وَقَادَةَ الْأُمَمِ،
 وَأَوْلِيَاءِ النِّعَمِ، وَعَنَاصِرِ الْأَبْرَارِ، وَدَعَائِمِ الْأَخْيَارِ، وَسَاسَةِ الْعِبَادِ، وَأَرْكَانِ الْبِلَادِ، وَأَبْوَابِ
 الْإِيمَانِ، وَأَمْنَاءِ الرَّحْمَنِ، وَسُلَالَةِ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَةِ الْمُرْسَلِينَ، وَعَتَرَةِ خَيْرَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَى أئِمَّةِ الْهُدَى، وَمَصَابِيحِ الدُّجَى، وَأَعْلَامِ التَّقَى، وَدَوَى
 النُّهَى، وَأَوْلَى الْحِجَى، وَكَهْفِ الْوَرَى، وَوَرِثَةِ الْأَنْبِيَاءِ، وَالْمَثَلِ الْأَعْلَى، وَالِدَعْوَةِ
 الْحُسْنَى، وَحُجَّجِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ
 عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَمَسَاكِنِ بَرَكَاتِهِ، وَمَعَادِنِ حِكْمَةِ اللَّهِ، وَحَفَظَةِ سِرِّ اللَّهِ،
 وَحَمَلَةِ كِتَابِ اللَّهِ، وَأَوْصِيَاءِ نَبِيِّ اللَّهِ، وَذُرِّيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَحْمَةِ
 اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ، وَالْأَدْلَاءِ عَلَى مَرْضَاتِ اللَّهِ، وَالْمُسْتَقَرِّينَ
 فِي أَمْرِ اللَّهِ، وَالتَّامِينَ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ، وَالْمُخْلِصِينَ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ، وَالْمُظْهِرِينَ لِأَمْرِ
 اللَّهِ وَنَهْيِهِ، وَعِبَادِهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَرَحْمَةِ
 اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الدُّعَاةِ، وَالْقَادَةِ الْهُدَاةِ، وَالسَّادَةِ الْوَلَاةِ، وَالزَّادَةِ
 الْحُمَاةِ، وَأَهْلِ الذِّكْرِ وَأَوْلَى الْأَمْرِ، وَبَقِيَّةِ اللَّهِ وَخَيْرَتِهِ وَحِزْبِهِ وَعَيْبَةِ عِلْمِهِ وَحُجَّتِهِ
 وَصِرَاطِهِ وَنُورِهِ وَبُرْهَانِهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
 لَهُ كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَأَوَّلُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ، وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَى، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى
 وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ
 الْمَهْدِيُّونَ الْمُعْصُومُونَ الْمُكْرَمُونَ الْمُقَرَّبُونَ الْمُتَقُونَ الصَّادِقُونَ الْمُصْطَفَوْنَ
 الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ، الْقَوَامُونَ بِأَمْرِهِ، الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ، الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ، اصْطَفَاكُمْ
 بِعِلْمِهِ، وَارْتَضَاكُمْ لَغَيْبِهِ، وَاخْتَارَكُمْ لِسِرِّهِ، وَاجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَأَعَزَّكُمْ بِهُدَاهُ، وَخَصَّكُمْ
 بِبُرْهَانِهِ، وَانْتَجَبَكُمْ لِنُورِهِ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَجَاءَ عَلَى
 بَرِيَّتِهِ، وَأَنْصَارًا لِدِينِهِ، وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ، وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعًا لِحِكْمَتِهِ، وَتَرَاجِمَةً
 لَوْحِيهِ، وَأَرْكَانًا لِتَوْحِيدِهِ، وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ، وَأَعْلَامًا لِعِبَادِهِ، وَمَنَارًا فِي بِلَادِهِ، وَأَدْلَاءَ
 عَلَى صِرَاطِهِ، عَصَمَكُمْ اللَّهُ مِنَ الزَّلَلِ، وَأَمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبَ
 عَنْكُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيرًا، فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ، وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ،
 وَأَدْمَنْتُمْ ذِكْرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ مِيثَاقَهُ، وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طَاعَتِهِ، وَنَصَحْتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ،



وَدَعَوْتُمْ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَبَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلَى مَا أَصَابَكُمْ فِي جَنْبِهِ، وَأَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ، وَأَتَيْتُمْ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرَائِضَهُ، وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَنَشَرْتُمْ شَرَائِعَ أَحْكَامِهِ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصَبَرْتُمْ فِي ذَلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضَا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضَاءَ، وَصَدَقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضَى، فَالرَّاعِبُ عَنْكُمْ مَارِقٌ، وَاللَّازِمُ لَكُمْ لَاحِقٌ، وَالْمُقَصِّرُ فِي حَقِّكُمْ زَاهِقٌ، وَالْحَقُّ مَعَكُمْ وَفِيكُمْ وَمِنْكُمْ وَالْيَكُمُ وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدَنُهُ، وَمِيرَاثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ، وَإِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَصْلُ الْخُطَابِ عِنْدَكُمْ، وَآيَاتُ اللَّهِ لَدَيْكُمْ، وَعِزَائِمُهُ فِيكُمْ، وَنُورُهُ وَبُرْهَانُهُ عِنْدَكُمْ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ، مَنْ وَالَاكُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ، وَمَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ، وَمَنْ أَحْبَبَكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، أَنْتُمْ السَّبِيلُ الْأَعْظَمُ وَالصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ، وَشُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ، وَشَفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ، وَالرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ، وَالْآيَةُ الْمَخْزُونَةُ، وَالْأَمَانَةُ الْمَحْفُوظَةُ، وَالْبَابُ الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ، مَنْ أَنَاكُمْ فَقَدْ نَجَا، وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ فَقَدْ هَلَكَ، إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ، وَعَلَيْهِ تَدْلُونَ، وَبِهِ تَوْمِنُونَ، وَلَهُ تَسْلُمُونَ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَإِلَى سَبِيلِهِ تَرْشِدُونَ، وَيَقُولُهُ تَحْكُمُونَ، سَعِدَ وَاللَّهِ مَنْ وَالَاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عَادَاكُمْ، وَخَابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ فَارَقَكُمْ، وَفَارَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ، وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِيَ مَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ، مَنْ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَاوَاهُ، وَمَنْ خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْوَاهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كَافِرٌ، وَمَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فَهُوَ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ، أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا سَابِقٌ لَكُمْ فِيمَا مَضَى، وَجَارٌ لَكُمْ فِيمَا بَقِيَ، وَأَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكُمْ وَاحِدَةٌ، طَابَتْ وَطَهَّرَتْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، خَلَقَكُمْ اللَّهُ أَنْوَارًا فَجَعَلَكُمْ بَعْرَاشَهُ مُحَدِّقِينَ حَتَّى مِنْ عَلَيْنَا بِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ، وَجَعَلَ صَلَوَاتِنَا عَلَيْكُمْ وَمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلَايَتِكُمْ طَيِّبًا لَخَلْقِنَا، وَطَهَارَةً لَأَنْفُسِنَا، وَتَرْكِيَةً لَنَا، وَكَفَّارَةً لِدُنُوبِنَا، فَكُنَّا عِنْدَهُ مُسْلِمِينَ بِفَضْلِكُمْ، وَمَعْرُوفِينَ بِتَصَدِّقِنَا إِيَّاكُمْ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ، حَيْثُ لَا يَلْحَقُهُ لَاحِقٌ، وَلَا يَفُوقُهُ فَائِقٌ، وَلَا يَسْبِقُهُ سَابِقٌ، وَلَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِهِ طَامِعٌ، حَتَّى لَا يَبْقَى مَلِكٌ مُقَرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلَا صَدِيقٌ وَلَا شَهِيدٌ، وَلَا عَالِمٌ وَلَا جَاهِلٌ، وَلَا دَنَى وَلَا فَاضِلٌ، وَلَا مُؤْمِنٌ صَالِحٌ، وَلَا فَاجِرٌ طَالِحٌ، وَلَا جَبَّارٌ عَنِيدٌ، وَلَا شَيْطَانٌ مَرِيدٌ، وَلَا خَلْقٌ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ شَهِيدٌ إِلَّا عَرَفَهُمْ جَلَالَةُ أَمْرِكُمْ، وَعَظَمَ خَطَرَكُمْ، وَكَبَّرَ شَأْنَكُمْ وَتَمَامَ نُورَكُمْ، وَصَدَّقَ

مَقَاعِدِكُمْ، وَثَبَاتَ مَقَامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلَّكُمْ وَمَنْزَلَتِكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرَامَتِكُمْ عَلَيْهِ، وَخَاصَّتِكُمْ لَدَيْهِ، وَقَرَّبَ مَنْزَلَتِكُمْ مِنْهُ، بِأَبَى أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأُسْرَتِي أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِمَا آمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ بَعْدُوكُمْ وَبِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلَالَةٍ مَنْ خَالَفَكُمْ، مُوَالٍ لَكُمْ وَلَاوِيَّائِكُمْ، مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكُمْ وَمُعَادٍ لَهُمْ، سَلِمَ لِمَنْ سَالَكُمْ، وَحَرَبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ، عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقَرِّبُ فَضْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، مُؤْمِنٌ بِأَيَّامِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرِجْعَتِكُمْ، مُنْتَظَرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، زَائِرٌ لَكُمْ، عَائِذٌ بِكُمْ، لَائِذٌ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْفَعٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ بِكُمْ، وَمُتَقَرِّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ، وَمُقَدِّمٌ أَمَامَ طَلِبَتِي وَحَوَائِجِي وَإِرَادَتِي فِي كُلِّ أَحْوَالِي وَأُمُورِي مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعِلَانِيَّتِكُمْ وَشَاهِدٌ بِغَايِبِكُمْ وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَمُفَوَّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ، وَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَرَأْيِي لَكُمْ تَبِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يُحْيِيَ اللَّهُ تَعَالَى دِينَهُ بِكُمْ، وَيَرْدُّكُمْ فِي أَيَّامِهِ، وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ، وَيُمْكِّنَكُمْ فِي أَرْضِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ، وَبَرَّيْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَمِنْ الْجِبَتِ وَالطَّاغُوتِ وَالشَّيَاطِينِ وَحَزْبِهِمُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ، وَالْجَا حِدِينَ لِحَقِّكُمْ، وَالْمَارِقِينَ مِنْ وَلَايَتِكُمْ، وَالْغَاصِبِينَ لِإِرْثِكُمْ وَالشَّاكِينَ فِيكُمْ وَالْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ، وَمِنْ كُلِّ وَلِيَّةٍ دُونَكُمْ وَكُلِّ مُطَاعٍ سِوَاكُمْ، وَمِنْ الْأَثَمَةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ، فَثَبَّتَنِي اللَّهُ أَبَدًا مَا حَيَّيْتُ عَلَى مُوَالَاتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ، وَوَفَّقَنِي لَطَاعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِي شَفَاعَتَكُمْ، وَجَعَلَنِي مِنْ خِيَارِ مُوَالِيكُمْ التَّابِعِينَ لِمَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْتَصُّ أَثَارَكُمْ، وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ، وَيَهْتَدِي بِهَدَايِكُمْ وَيُحْشَرُ فِي زَمَرَتِكُمْ، وَيَكْرُ فِي رِجْعَتِكُمْ، وَيَمْلِكُ فِي دَوْلَتِكُمْ، وَيُشْرَفُ فِي عَاقِبَتِكُمْ، وَيُمْكِنُ فِي أَيَّامِكُمْ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَدَا بِرُؤْيَتِكُمْ، بِأَبَى أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِدَا بِكُمْ، وَمَنْ وَحَدَهُ قَبْلَ عَنْكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهُ بِكُمْ، مُوَالِيٌّ لَا أَحْصَى ثَنَائَكُمْ وَلَا أَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ وَمِنْ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ، وَأَنْتُمْ نُورُ الْأَخْيَارِ وَهَدَاةُ الْأَبْرَارِ وَحُجَجُ الْجِبَارِ، بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ وَبِكُمْ يَخْتِمُ، وَبِكُمْ يُنْزَلُ الْغَيْثُ، وَبِكُمْ يُمْسِكُ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَبِكُمْ يَنْفَسُ الْهَمُّ وَبِكُمْ يَكْشِفُ الضَّرُّ، وَعِنْدَكُمْ مَا نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ، وَهَبَّطَتْ بِهِ مَلَائِكَتُهُ وَإِلَى جَدِّكُمْ بَعَثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ.



مقدمة لا بد منها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين
سيد الكائنات أبي القاسم محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعن
الدائم على أعدائهم إلى قيام يوم الدين.

أما بعد،،،

فقد حصلت لي فرصة قراءة الكتاب المقدس، كما قرأت التفسير
التطبيقي للكتاب المقدس وبعض التفاسير الموجودة على شبكة
الانترنت فوضعت بعض الملاحظات خصوصاً حول عصمة الأنبياء
وعقيدة النصارى في الله، كما قمت بمراسلة بعض الكنائس
مستفسراً بأدب وطالباً لبعض الكتب التي أود الحصول عليها مبيناً
لهم أنني على استعداد لدفع قيمتها لهم من أجل توضيح بعض
المسائل إلا أنني لم أجد إلا وعوداً كاذبة وتجاهلاً لاستفساراتي
وطلباتي، لذلك وبعد أن قدمت في شهر رمضان المبارك في عام
١٤٣١ هـ برنامجاً على قناة الأنوار الفضائية بعنوان نظرة في الكتاب
المقدس للنصارى لاحظت أن الرسائل انهارت علي من كل بقاع الأرض
تشكرني على بعض التوضيحات والملاحظات لذلك أردت أن أضع بين
يدي القاريء الكريم بعض ملاحظاتي على ما وجدته في الكتاب



المقدس للنصارى، ونلتمس منكم العذر إن كان في الكتاب أي خطأ أو نقص والعذر عند كرام الناس مقبول، هذا وصلى الله على محمد وآل محمد وعجل فرجهم والعن أعداءهم.

خادمكم

أحمد مصطفى يعقوب

الكويت في ٢٠١١/٤/١

للتواصل مع المؤلف عبر الـ MSN

Tanwerq8@hotmail.com

العنوان البريدي للمؤلف:

الكويت - مشرف - ص.ب ٢٠٤٦ - الرمز البريدي ٤٠١٧١



من عقائد النصارى حول الإله

من عقائد النصارى الباطلة أنهم يعتبرون الإله والعياذ بالله سريعاً ما يغير رأيه وأن الأنبياء يذكروه بوعوده لأنه ينساها فنجد في سفر الخروج ٣٢: ١٠-١٤:

(١٠) فَالآن اتركني ليحمي غضبي عليهم وأفنيهم، فأصيرك شعباً عظيماً. ١١ فتضرع موسى أمام الرب إلهه، وقال: لماذا يا رب يحمي غضبك على شعبك الذي أخرجته من أرض مصر بقوة عظيمة ويد شديدة؟ ١٢ لماذا يتكلم المصريون قائلين: أخرجهم بخبث ليقتلهم في الجبال، ويفنيهم عن وجه الأرض؟ ارجع عن حمو غضبك، واندم على الشر بشعبك. ١٣ اذكر إبراهيم وإسحاق وإسرائيل عبيدك الذين حلفت لهم بنفسك وقلت لهم: أكثر نسلكم كنجوم السماء، وأعطي نسلكم كل هذه الأرض التي تكلمت عنها فيملكونها إلى الأبد. ١٤ فندم الرب على الشر الذي قال إنه يفعل به شعبه).

- كما يرون أن الرب يرتاح ففي سفر التكوين ٢: ١-٣:

(١) فأكملت السماوات والأرض وكل جندها. ٢ وفرغ الله في اليوم السابع من عمله الذي عمل. فاستراح في اليوم السابع من جميع عمله الذي عمل. ٣ وبارك الله اليوم السابع وقَدَّسه، لأنه فيه استراح من جميع عمله الذي عمل الله خالقاً).



- وفي سفر الخروج ٢٠: ١٠-١١:

(١٠) وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبَّتٌ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ. لَا تَصْنَعُ عَمَلًا مَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَأَمَتُكَ وَبَهِيمَتُكَ وَنَزِيلُكَ الَّذِي دَاخَلَ أَبْوَابَكَ.
١١ لِأَنَّ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا،
وَاسْتَرَاخَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِذَلِكَ بَارَكَ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَدَّسَهُ).

- وفي سفر الخروج ٣١: ١٧:

(١٧) هُوَ بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِلَامَةٌ إِلَى الْأَبَدِ. لِأَنَّهُ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ
صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَاخَ وَتَنَفَّسَ).

- ومن اعتقاداتهم أن الرب يناقشهم عما في نفسه، ففي سفر

التكوين ١٨: ١٦-١٧:

(١٦) ثُمَّ قَامَ الرِّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَتَطَلَّعُوا نَحْوَ سَدُومَ. وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ مَاشِيًا
مَعَهُمْ لِيُشَيِّعَهُمْ. ١٧ فَقَالَ الرَّبُّ: هَلْ أَخْفَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ مَا أَنَا فَاعِلُهُ).

- وأن ربهم له صورة مادية ففي سفر التكوين ١: ٢٦:

(٢٦) وَقَالَ اللَّهُ: نَعْمَلُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا، فَيَتَسَلَّطُونَ عَلَى
سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَعَلَى
جَمِيعِ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ).

- وأن الله يسكن في بيت ففي متى ٢٣: ٢٠-٢١:

(٢٠) فَإِنَّ مَنْ حَلَفَ بِالْمَذْبَحِ فَقَدْ حَلَفَ بِهِ وَبِكُلِّ مَا عَلَيْهِ! ٢١ وَمَنْ
حَلَفَ بِالْهَيْكَلِ فَقَدْ حَلَفَ بِهِ وَبِالسَّكَنِ فِيهِ).



- وأن الله يقف مع الملائكة، ففي سفر التكوين ١٨ : ٦-٨ :

(٦) فَأَسْرَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْخِيْمَةِ إِلَى سَارَةَ، وَقَالَ: أَسْرِعِي بِثَلَاثِ كَيْلَاتٍ دَقِيقًا سَمِيدًا. اعْجِنِي وَاصْنَعِي خُبْزَ مَلَّةٍ. ٧ ثُمَّ رَكَضَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْبُقَرِ وَأَخَذَ عِجْلًا رَخْصًا وَجَيِّدًا وَأَعْطَاهُ لِلْغُلَامِ فَأَسْرَعَ لِيَعْمَلَهُ. ٨ ثُمَّ أَخَذَ زُبْدًا وَلَبَنًا، وَالْعِجْلَ الَّذِي عَمِلَهُ، وَوَضَعَهَا قُدَّامَهُمْ. وَإِذْ كَانَ هُوَ وَاقِفًا لَدَيْهِمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَكَلُوا).

- وأنه يحتاج إلى علامة ففي سفر الخروج ١٢ : ١٣ :

(١٣) وَيَكُونُ لَكُمْ الدَّمُ عَلَامَةً عَلَى الْبُيُوتِ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا، فَأَرَى الدَّمَ وَأَعْبُرُ عَنْكُمْ، فَلَا يَكُونُ عَلَيْكُمْ ضَرْبَةٌ لِلْهَلَاكِ حِينَ أَضْرِبُ أَرْضَ مِصْرَ).

- وأن ربهم يتندم، ففي سفر صموئيل الأول ١٥ : ١٠-١١ :

(١٠) وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى صَمُوئِيلَ قَائِلًا: ١١ نَدِمْتُ عَلَى أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ شَاوُلَ مَلِكًا، لِأَنَّهُ رَجَعَ مِنْ وَرَائِي وَلَمْ يُقِمْ كَلَامِي. فَاجْتَازْ صَمُوئِيلُ وَصَرَخَ إِلَى الرَّبِّ اللَّيْلَ كُلَّهُ).

- وفي صموئيل الأول ١٥ : ٣٥ :

(٣٥) وَلَمْ يَعُدْ صَمُوئِيلُ لِرُؤْيَا شَاوُلَ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ، لِأَنَّ صَمُوئِيلَ نَاحَ عَلَى شَاوُلَ. وَالرَّبُّ نَدِمَ لِأَنَّهُ مَلَّكَ شَاوُلَ عَلَى إِسْرَائِيلَ).

وهذه الأمور تخالف العقل والعقيدة السليمة، ولا مجال للمقارنة بين دين النصارى والإسلام الحقيقي المتمثل في مدرسة أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم، فنلاحظ في كتاب التوحيد للشيخ

الصدوق رضوان الله تعالى عليه وكتاب التوحيد في الكافي الشريف،
عقيدة أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم في تنزيه الله سبحانه
وتعالى، والقاريء لتفسير علماء آل محمد صلوات الله وسلامه عليهم
كالبرهان للعلامة البحراني وتفسير الطبرسي وتقريب القرآن إلى
الأذهان للسيد الشيرازي قدس سره يجد قمة التنزيه والتوحيد لله
سبحانه وتعالى وذلك لأن عقائد أتباع آل محمد صلوات الله عليه وآله
مأخوذة من خزان علم الله ومن في أبياتهم نزل الكتاب وهبط الوحي.



عقائد النصارى في الأنبياء عليهم السلام

يعتقد النصارى اعتقاداً غريباً في الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم، فهم يقدسون رهبانهم أكثر من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم، فمن عقائدهم أن الأنبياء يشتهون النساء المتزوجات ويخططون لقتل أزواجهن ويمارسون الزنا مع المتزوجات، كما في قصة داود عليه السلام، فنلاحظ في سفر صموئيل الثاني ١١: ٢-٢٧:

(٢) وَكَانَ فِي وَقْتِ الْمُسَاءِ أَنَّ دَاوُدَ قَامَ عَنْ سَرِيرِهِ وَتَمَشَّى عَلَى سَطْحِ بَيْتِ الْمَلِكِ، فَرَأَى مِنْ عَلَى السَّطْحِ امْرَأَةً تَسْتَحِمُّ. وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ جَمِيلَةً الْمَنْظَرِ جَدًّا. ٣ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ وَسَالَ عَنِ الْمَرْأَةِ، فَقَالَ وَاحِدٌ: أَلَيْسَتْ هَذِهِ بَشْشَبَعُ بِنْتُ أَلِيْعَامِ امْرَأَةُ أُورِيَّا الْحَثِّيِّ؟ ٤ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا وَأَخَذَهَا، فَدَخَلَتْ إِلَيْهِ، فَاضْطَجَعَ مَعَهَا وَهِيَ مُطَهَّرَةٌ مِنْ طَمَئِهَا. ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا. ٥ وَحَبِلَتِ الْمَرْأَةُ، فَأَرْسَلَتْ وَأَخْبَرَتْ دَاوُدَ وَقَالَتْ: إِنِّي حُبْلَى. ٦ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ إِلَى يُوَابَ يَقُولُ: أَرْسِلْ إِلَيَّ أُورِيَّا الْحَثِّيَّ. فَأَرْسَلَ يُوَابُ أُورِيَّا إِلَى دَاوُدَ. ٧ فَاتَى أُورِيَّا إِلَيْهِ، فَسَالَ دَاوُدَ عَنْ سَلَامَةِ يُوَابَ وَسَلَامَةِ الشَّعْبِ وَنَجَاحِ الْحَرْبِ. ٨ وَقَالَ دَاوُدُ لِأُورِيَّا: انْزِلْ إِلَى بَيْتِكَ وَاغْسِلْ رِجْلَيْكَ. فَخَرَجَ أُورِيَّا مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَخَرَجَتْ وَرَاءَهُ حِصَّةٌ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ. ٩ وَنَامَ أُورِيَّا عَلَى بَابِ بَيْتِ الْمَلِكِ مَعَ جَمِيعِ عَبِيدِ سَيِّدِهِ، وَلَمْ يَنْزِلْ إِلَى بَيْتِهِ. ١٠ فَأَخْبَرُوا دَاوُدَ قَائِلِينَ: لَمْ يَنْزِلْ أُورِيَّا إِلَى بَيْتِهِ. فَقَالَ دَاوُدُ لِأُورِيَّا: أَمَا جِئْتَ مِنَ السَّفَرِ؟ فَلِمَ إِذَا لَمْ تَنْزِلْ إِلَى بَيْتِكَ؟

١١ فَقَالَ أُورِيَّا لِدَاوُدَ: إِنَّ التَّابُوتَ وَإِسْرَائِيلَ وَيَهُودًا سَاكِنُونَ فِي الْخِيَامِ،
وَسَيِّدِي يُوَابُ وَعَبِيدُ سَيِّدِي نَازِلُونَ عَلَى وَجْهِ الصَّحَرَاءِ، وَأَنَا آتِي إِلَى
بَيْتِي لِأَكُلَ وَأَشْرَبَ وَأَضْطَجِعَ مَعَ امْرَأَتِي؟ وَحَيَاتِكَ وَحَيَاةِ نَفْسِكَ، لَا
أَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ. ١٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأُورِيَّا: أَقِمْ هُنَا الْيَوْمَ أَيْضًا، وَغَدًا
أُطْلِقُكَ. فَأَقَامَ أُورِيَّا فِي أُورُشَلِيمَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَغَدَهُ. ١٣ وَدَعَاهُ دَاوُدُ فَأَكَلَ
أَمَامَهُ وَشَرِبَ وَأَسْكِرَهُ. وَخَرَجَ عِنْدَ الْمَسَاءِ لِيَضْطَجِعَ فِي مَضْجَعِهِ مَعَ
عَبِيدِ سَيِّدِهِ، وَإِلَى بَيْتِهِ لَمْ يَنْزِلْ. ١٤ وَفِي الصَّبَاحِ كَتَبَ دَاوُدُ مَكْتُوبًا إِلَى
يُوَابَ وَأَرْسَلَهُ بِيدِ أُورِيَّا. ١٥ وَكَتَبَ فِي الْمَكْتُوبِ يَقُولُ: اجْعَلُوا أُورِيَّا فِي
وَجْهِ الْحَرْبِ الشَّدِيدَةِ، وَارْجِعُوا مِنْ وَرَائِهِ فَيُضْرَبَ وَيَمُوتَ. ١٦ وَكَانَ فِي
مُحَاصَرَةِ يُوَابَ الْمَدِينَةَ أَنَّهُ جَعَلَ أُورِيَّا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي عَلِمَ أَنَّ رِجَالَ
الْبَأْسِ فِيهِ. ١٧ فَخَرَجَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ وَحَارِبُوا يُوَابَ، فَسَقَطَ بَعْضُ
الشَّعْبِ مِنْ عَبِيدِ دَاوُدَ، وَمَاتَ أُورِيَّا الْحَثِيُّ أَيْضًا. ١٨ فَأَرْسَلَ يُوَابُ وَأَخْبَرَ
دَاوُدَ بِجَمِيعِ أُمُورِ الْحَرْبِ. ١٩ وَأَوْصَى الرَّسُولُ قَائِلًا: عِنْدَمَا تَفْرُغَ مِنَ
الْكَلَامِ مَعَ الْمَلِكِ عَنْ جَمِيعِ أُمُورِ الْحَرْبِ، ٢٠ فَإِنْ اشْتَغَلَ غَضَبُ الْمَلِكِ،
وَقَالَ لَكَ: لِمَاذَا دَنَوْتُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ لِلْقِتَالِ؟ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّهُمْ يَرْمُونَ مِنْ
عَلَى السُّورِ؟ ٢١ مَنْ قَتَلَ أَبِيمَالِكَ بَنَ يَرْبُوشَتَ؟ أَلَمْ تَرْمِهِ امْرَأَةً بِقِطْعَةٍ
رَحَى مِنْ عَلَى السُّورِ فَمَاتَ فِي تَابَاصٍ؟ لِمَاذَا دَنَوْتُمْ مِنَ السُّورِ؟ فَقُلْ: قَدْ
مَاتَ عَبْدُكَ أُورِيَّا الْحَثِيُّ أَيْضًا. ٢٢ فَذَهَبَ الرَّسُولُ وَدَخَلَ وَأَخْبَرَ دَاوُدَ بِكُلِّ
مَا أَرْسَلَهُ فِيهِ يُوَابُ. ٢٣ وَقَالَ الرَّسُولُ لِدَاوُدَ: قَدْ تَجَبَّرَ عَلَيْنَا الْقَوْمُ
وَخَرَجُوا إِلَيْنَا إِلَى الْحَقْلِ فَكُنَّا عَلَيْهِمْ إِلَى مَدْخَلِ الْبَابِ. ٢٤ فَرَمَى
الرُّمَّةَ عَبِيدُكَ مِنْ عَلَى السُّورِ، فَمَاتَ الْبَعْضُ مِنْ عَبِيدِ الْمَلِكِ، وَمَاتَ

عَبْدُكَ أُورِيَّا الْحِثِّيُّ أَيْضًا. ٢٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّسُولِ: هَكَذَا تَقُولُ لِيُؤَابَ: لَا يَسُوُّ فِي عَيْنَيْكَ هَذَا الْأَمْرُ، لِأَنَّ السَّيْفَ يَأْكُلُ هَذَا وَذَاكَ. شَدَّدَ قِتَالَكَ عَلَى الْمَدِينَةِ وَأَخْرَبَهَا. وَشَدَّدَهُ. ٢٦ فَلَمَّا سَمِعَتِ امْرَأَةُ أُورِيَّا أَنَّهُ قَدْ مَاتَ أُورِيَّا رَجُلُهَا، نَدَبَتْ بَعْلَهَا. ٢٧ وَلَمَّا مَضَتِ الْمَنَاحَةُ أَرْسَلَ دَاوُدُ وَضَمَهَا إِلَى بَيْتِهِ، وَصَارَتْ لَهُ امْرَأَةً وَوَلَدَتْ لَهُ ابْنًا. وَأَمَّا الْأَمْرُ الَّذِي فَعَلَهُ دَاوُدُ فَفُجِحَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ).

- كما يصورون الأنبياء عليهم السلام بشكل مخزي، ففي صموئيل الأول ٢١: ١٢-١٤:

(١٢) فَوَضَعَ دَاوُدُ هَذَا الْكَلَامَ فِي قَلْبِهِ وَخَافَ جِدًّا مِنْ أَخِيَشَ مَلِكِ جَتَ. ١٣ فَغَيَّرَ عَقْلَهُ فِي أَعْيُنِهِمْ، وَتَظَاهَرَ بِالْجُنُونِ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، وَأَخَذَ يُخْرِبِشُ عَلَى مَصَارِيحِ الْبَابِ وَيُسِيلُ رِيقَهُ عَلَى لَحْيَتِهِ. ١٤ فَقَالَ أَخِيَشُ لِعَبِيدِهِ: شَهُودًا تَرَوْنَ الرَّجُلَ مَجْنُونًا، فَلِمَذَا تَأْتُونَ بِهِ إِلَيَّ؟).

- وأن النبي قد يلعب ويرقص، ففي أخبار الأيام الأول ١٥: ٢٩:

(٢٩) وَلَمَّا دَخَلَ تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ مَدِينَةَ دَاوُدَ، أَشْرَفَتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ مِنَ الْكُوَّةِ فَرَأَتْ الْمَلِكَ دَاوُدَ يَرْقُصُ وَيَلْعَبُ، فَاحْتَقَرَتْهُ فِي قَلْبِهَا).

- وأن الشيطان قد يغوي النبي، ففي أخبار الأيام الأول ٢١: ٢-١:

(١) وَوَقَفَ الشَّيْطَانُ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ، وَأَغْوَى دَاوُدَ لِيُحْصِيَ إِسْرَائِيلَ. ٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِيُؤَابَ وَلِرُؤَسَاءِ الشَّعْبِ: اذْهَبُوا عِدُّوا إِسْرَائِيلَ مِنْ بئرِ سَبْعٍ إِلَى دَانَ، وَأَتُوا إِلَيَّ فَأَعْلَمَ عَدَدَهُمْ).



- ويتهم كتابهم سيدنا سليمان عليه السلام بالكفر، ففي سفر الملوك الأول

١١: ١-١٢:

(١) وَأَحَبَّ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ نِسَاءً غَرِيبَةً كَثِيرَةً مَعَ بِنْتِ فِرْعَوْنَ؛
مُؤَابِيَّاتٍ وَعَمُونِيَّاتٍ وَأَدُومِيَّاتٍ وَصِيدُونِيَّاتٍ وَحِثِّيَّاتٍ ٢ مِنْ الْأُمَمِ الَّذِينَ
قَالَ عَنْهُمْ الرَّبُّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: لَا تَدْخُلُونَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ لَا يَدْخُلُونَ
إِلَيْكُمْ، لِأَنَّهُمْ يَمِيلُونَ قُلُوبَكُمْ وَرَاءَ آلِهَتِهِمْ. فَالْتَصَقَ سُلَيْمَانُ بِهِؤُلَاءِ
بِالْمَحَبَّةِ. ٣ وَكَانَتْ لَهُ سَبْعُ مِئَةٍ مِنَ النِّسَاءِ السَّيِّدَاتِ، وَثَلَاثُ مِئَةٍ مِنَ
السَّرَارِيِّ، فَأَمَالَتْ نِسَاؤُهُ قَلْبَهُ. ٤ وَكَانَ فِي زَمَانِ شَيْخُوخَةِ سُلَيْمَانَ أَنَّ
نِسَاءَهُ أَمَلْنَ قَلْبَهُ وَرَاءَ آلِهَةِ أُخْرَى، وَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ كَامِلًا مَعَ الرَّبِّ إِلَهِهِ
كَقَلْبِ دَاوُدَ أَبِيهِ. ٥ فَذَهَبَ سُلَيْمَانُ وَرَاءَ عَشْتُورَثَ إِلَهِةِ الصَّيْدُونِيِّينَ،
وَمَلِكُومَ رَجَسِ الْعَمُونِيِّينَ. ٦ وَعَمَلَ سُلَيْمَانُ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَمْ
يَتَّبِعِ الرَّبَّ تَمَامًا كَدَاوُدَ أَبِيهِ. ٧ حِينَئِذٍ بَنَى سُلَيْمَانُ مُرْتَفَعَةً لِكَمْوُشَ
رَجَسِ الْمُؤَابِيِّينَ عَلَى الْجَبَلِ الَّذِي تُجَاهُ أُورُشَلِيمَ، وَلِمُؤَلَّكَ رَجَسِ بَنِي
عَمُونَ. ٨ وَهَكَذَا فَعَلَ لَجَمِيعِ نِسَائِهِ الْغَرِيبَاتِ اللَّوَاتِي كُنَّ يُوقِدْنَ
وَيَذْبَحْنَ لِآلِهَتِهِنَّ. ٩ فَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَى سُلَيْمَانَ لِأَنَّهُ قَلْبُهُ مَالَ عَنِ الرَّبِّ
إِلَهِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَرَأَى لَهُ مَرَّتَيْنِ، ١٠ وَأَوْصَاهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَنْ لَا يَتَّبِعَ
آلِهَةَ أُخْرَى، فَلَمْ يَحْفَظْ مَا أَوْصَى بِهِ الرَّبُّ. ١١ فَقَالَ الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ: مِنْ
أَجْلِ أَنْ ذَلِكَ عِنْدَكَ، وَلَمْ تَحْفَظْ عَهْدِي وَفَرَائِضِي الَّتِي أَوْصَيْتُكَ بِهَا،
فَإِنِّي أَمَرُّقُ الْمَمْلَكَةَ عَنْكَ تَمْزِيقًا وَأَعْطِيهَا لِعَبْدِكَ. ١٢ إِلَّا إِنِّي لَا أَفْعَلُ
ذَلِكَ فِي أَيَّامِكَ، مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ أَبِيكَ، بَلْ مِنْ يَدِ ابْنِكَ أَمَرُّقُهَا).



- كما يتهم هارون عليه السلام بصناعة العجل لا السامري، ففي سفر الخروج ٣٢: ١-٦:

(١) وَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ أَنَّ مُوسَى أَبْطَأَ فِي النُّزُولِ مِنَ الْجَبَلِ، اجْتَمَعَ الشَّعْبُ عَلَى هَارُونَ وَقَالُوا لَهُ: قُمْ اصْنَعْ لَنَا آلِهَةً تَسِيرُ أَمَامَنَا، لَأَنَّ هَذَا مُوسَى الرَّجُلَ الَّذِي أَصْعَدَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لَا نَعْلَمُ مَاذَا أَصَابَهُ. ٢ فَقَالَ لَهُمْ هَارُونَ: انْزِعُوا أَقْرَاطَ الذَّهَبِ الَّتِي فِي آذَانِ نِسَائِكُمْ وَبَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَاتَوْنِي بِهَا. ٣ فَنَزَعَ كُلُّ الشَّعْبِ أَقْرَاطَ الذَّهَبِ الَّتِي فِي آذَانِهِمْ وَآتَوْا بِهَا إِلَى هَارُونَ. ٤ فَأَخَذَ ذَلِكَ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَصَوَّرَهُ بِالْإِزْمِيلِ، وَصَنَعَهُ عِجْلاً مَسْبُوكاً. فَقَالُوا: هَذِهِ آلِهَتُكَ يَا إِسْرَائِيلُ الَّتِي أَصْعَدْتِكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٥ فَلَمَّا نَظَرَ هَارُونَ بَنَى مَذْبَحاً أَمَامَهُ، وَنَادَى هَارُونَ وَقَالَ: شَغْدًا عِيدٌ لِلرَّبِّ. ٦ فَبَكَّرُوا فِي الْغَدِ وَأَصْعَدُوا مُحْرِقَاتٍ وَقَدَّمُوا ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ. وَجَلَسَ الشَّعْبُ لِلْأَكْلِ وَالشُّرْبِ ثُمَّ قَامُوا لِلْعِبَادَةِ.

- ولا يقف الإتهام عند هذا الحد بل يؤكد القضية ففي سفر الخروج ٣٢: ٣٥:

(٣٥) فَضَرَبَ الرَّبُّ الشَّعْبَ، لِأَنَّهُمْ صَنَعُوا الْعِجْلَ الَّذِي صَنَعَهُ هَارُونَ).

- ويسجل كتابهم اعترافاً لهارون عليه السلام بذلك، ففي سفر الخروج ٣٢: ٢١-٢٤:

(٢١) وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: مَاذَا صَنَعَ بِكَ هَذَا الشَّعْبُ حَتَّى جَلَبْتَ عَلَيْهِ خَطِيئَةً عَظِيمَةً؟ ٢٢ فَقَالَ هَارُونَ: لَا يَحِمُّ غَضَبُ سَيِّدِي. أَنْتَ تَعْرِفُ الشَّعْبَ أَنَّهُ فِي شَرٍّ. ٢٣ فَقَالُوا لِي: اصْنَعْ لَنَا آلِهَةً تَسِيرُ أَمَامَنَا، لَأَنَّ هَذَا



مُوسَى الرَّجُلَ الَّذِي أَصْعَدَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لَا نَعْلَمُ مَاذَا أَصَابَهُ. ٢٤
فَقُلْتُ لَهُمْ: مَنْ لَهُ ذَهَبٌ فَلْيَنْزِعْهُ وَيُعْطِنِي. فَطَرَحَتْهُ فِي النَّارِ فَخَرَجَ
هَذَا الْعِجْلُ).

- أما أشعيا فيمشي عريانا ٣ سنوات، ففي إشعيا ٢٠: ٢-٣:

(٢) فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَنْ يَدِ إِشَعْيَاءَ بْنِ آمُوصَ قَائِلًا: اذْهَبْ
وَحُلِّ الْمَسْحَ عَنْ حَقْوَيْكَ وَاخْلَعْ حِذَاءَكَ عَنْ رِجْلَيْكَ. فَفَعَلَ هَكَذَا
وَمَشَى مُعْرَى وَحَافِيًا. ٣ فَقَالَ الرَّبُّ: كَمَا مَشَى عَبْدِي إِشَعْيَاءُ مُعْرَى
وَحَافِيًا ثَلَاثَ سِنِينَ، آيَةٌ وَأُعْجُوبَةٌ عَلَى مِصْرَ وَعَلَى كُوشَ).

فنلاحظ الفرق بين مدرسة أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم
التي تمثل الإسلام الحقيقي وبين مدرسة وعقائد النصارى، فالمدرسة
الأولى ترى بعصمة الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم وتنزيههم بينما
ترى المدرسة الثانية أن الأنبياء يقعون في المعصية ويتعرضون لإغواء
الشيطان، فالسيرة العقلانية تقرأ أخذ الشريعة من المعصومين لا من
الذين ينقادون لشهواتهم ولإغراءات الشيطان ولاحظ الفرق بين
مدرسة أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم عندما قال نبينا
صلوات الله وسلامه عليه وآله لوصيه علي بن أبي طالب عليه السلام «أنت
مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي»، وبين عقائد
النصارى في هارون عليه السلام.

التناقضات

في الكتاب المقدس للنصارى تناقضات كثيرة بخلاف القرآن الكريم، وهذا الأمر بسبب تحريف النصارى لكتابهم، والعجيب أنك ترى التناقض واضحاً بل تراه في نفس السفر والإصحاح، فعلى سبيل المثال نجد في سفر الخروج الإصحاح ٢٠: ٣٣ (٢٠) وَقَالَ: لَا تَقْدِرُ أَنْ تَرَى وَجْهِي، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَرَانِي وَيَعِيشُ) أي أن موسى ﷺ لا يستطيع رؤية وجه ربه، بينما في نفس السفر وهو الخروج الإصحاح ١١: ٣٣ (١١) وَيَكَلِّمُ الرَّبُّ مُوسَى وَجْهًا لَوَجْهِهِ، كَمَا يَكَلِّمُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ. وَإِذَا رَجَعَ مُوسَى إِلَى الْمَحَلَّةِ كَانَ خَادِمُهُ يَشُوعُ بْنُ نُونِ الْغُلَامِ، لَا يَبْرَحُ مِنْ دَاخِلِ الْخِيْمَةِ).

وفي سفر التكوين الإصحاح ٣٠: ٣٢ (٣٠) فَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ الْمَكَانِ فَنِيئِيلَ قَائِلًا: لِأَنِّي نَظَرْتُ اللَّهَ وَجْهًا لَوَجْهِهِ، وَنُجِّيتُ نَفْسِي) كما نجد الكتاب المقدس يخلو من الدقة في مسألة تحديد السنوات وهذا ما نلاحظه في غربة بني إسرائيل، ففي سفر التكوين الإصحاح ١٣: ١٥ (١٣) فَقَالَ لِأَبْرَامَ: اْعْلَمْ يَقِينًا أَنَّ نَسْلَكَ سَيَكُونُ غَرِيبًا فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَهُمْ، وَيُسْتَعْبَدُونَ لَهُمْ. فَيَذَلُّونَهُمْ أَرْبَعَ مِئَةِ سَنَةٍ) أما في سفر الخروج الإصحاح ٤٠: ١٢ (٤٠) وَأَمَّا إِقَامَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي أَقَامُوهَا فِي مِصْرَ فَكَانَتْ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً).



ونجد أيضاً أن الكتاب يتناقض في ذكره لعدد الرؤساء الموكلين الذين يملكهم سليمان عليه السلام، ففي سفر الملوك الأول إصحاح ٩: ٢٣ (٢٣) هَؤُلَاءِ رُؤَسَاءُ الْمُؤَكَّلِينَ عَلَى أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ خَمْسُ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ، الَّذِينَ كَانُوا يَتَسَلَّطُونَ عَلَى الشَّعْبِ الْعَامِلِينَ الْعَمَلِ) أما في سفر أخبار الأيام الثاني إصحاح ٨: ١٠ (١٠) وَهَؤُلَاءِ رُؤَسَاءُ الْمُؤَكَّلِينَ الَّذِينَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ، مِئَتَانِ وَخَمْسُونَ الْمُتَسَلِّطُونَ عَلَى الشَّعْبِ).

كما أن الكتاب لا يستطيع أن يحدد بدقة وزن الذهب، ففي سفر الملوك الأول إصحاح ٩: ٢٨ (٢٨) فَاتُّوا إِلَى أُوْفِيرَ، وَأَخَذُوا مِنْ هُنَاكَ ذَهَبًا أَرْبَعَ مِئَةِ وَزْنَةٍ وَعِشْرِينَ وَزْنَةً، وَأَتَوْا بِهَا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ) أما في سفر أخبار الأيام الثاني ٨: ١٨ (١٨) وَأَرْسَلَ لَهُ حُورَامُ بَيْدَ عَبِيدِهِ سَفْنًا وَعَبِيدًا يَعْرِفُونَ الْبَحْرَ، فَاتُّوا مَعَ عَبِيدِ سُلَيْمَانَ إِلَى أُوْفِيرَ، وَأَخَذُوا مِنْ هُنَاكَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ وَزْنَةً ذَهَبٍ وَأَتَوْا بِهَا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ).

ويتناقض الكتاب في ذكر عدد المغنين ففي سفر عزرا الإصحاح ٢: ٦٥ (٦٥) فَضْلاً عَنْ عَبِيدِهِمْ وَإِمَائِهِمْ فَهَؤُلَاءِ كَانُوا سَبْعَةَ آلَافٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ، وَلَهُمْ مِنَ الْمَغْنِيِّينَ وَالْمُغْنِيَّاتِ مِئَتَانِ) أما في سفر نحميا إصحاح ٧: ٦٧ (٦٧) فَضْلاً عَنْ عَبِيدِهِمْ وَإِمَائِهِمْ الَّذِينَ كَانُوا سَبْعَةَ آلَافٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ. وَلَهُمْ مِنَ الْمَغْنِيِّينَ وَالْمُغْنِيَّاتِ مِئَتَانِ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ) ويتناقض سفر عزرا مع سفر نحميا تناقضاً رهيباً في تحديد أعداد القبائل.



- (بنو عادين):

سفر نحemia إصحا ٧: ٢٠ (٢٠ بَنُو عَادِينَ سِتُّ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ
وَحَمْسُونَ) سفر عزرا إصحا ٢: ١٥ (١٥ بَنُو عَادِينَ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةٌ
وَحَمْسُونَ).

- (بيت لحم ونطوفة):

سفر عزرا إصحا ٢: ١٥ (٢١ بَنُو بَيْتِ لَحْمٍ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
٢٢ رِجَالُ نَطُوفَةَ سِتَّةٍ وَخَمْسُونَ) فيكون العدد المجموع = ١٧٩، أما في
سفر نحemia إصحا ٧: ٢٦ (٢٦ رِجَالُ بَيْتِ لَحْمٍ وَنَطُوفَةَ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٍ
وَتَمَانُونَ).

- (بنو فحث):

سفر نحemia إصحا ٧: ١١ (١١ بَنُو فَحْتٍ مُوَابَ مِنْ بَنِي يَشُوعَ وَيُوَابَ
أَلْفَانِ وَثَمَانُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةِ عَشَرَ) أما سفر عزرا إصحا ٢: ٦ (٦ بَنُو
فَحْتٍ مُوَابَ مِنْ بَنِي يَشُوعَ وَيُوَابَ أَلْفَانِ وَثَمَانُ مِئَةٍ وَاثْنَا عَشَرَ).

- (بنو زتو):

سفر نحemia إصحا ٧: ١٣ (١٣ بَنُو زَتُو ثَمَانُ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعُونَ)
أما سفر عزرا إصحا ٢: ٨ (٨ بَنُو زَتُو تِسْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعُونَ).

- (بنو حشوم):

سفر عزرا إصحا ٢: ١٩ (١٩ بَنُو حَشُومَ مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ) أما
سفر نحemia إصحا ٧: ٢٢ (٢٢ بَنُو حَشُومَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٍ وَعِشْرُونَ).



- (بنو باباي):

سفر نحμία إصحاح ١٦:٧ (١٦) بَنُو بَابَايَ سِتُّ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ
أما سفر عزرا إصحاح ١١:٢ (١١) بَنُو بَابَايَ سِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.

- (بنو عرجد):

سفر عزرا إصحاح ١٢:٢ (١٢) بَنُو عَرْجَدَ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَاثْنَانِ
وَعِشْرُونَ) أما في سفر نحμία إصحاح ١٧:٧ (١٧) بَنُو عَرْجَدَ أَلْفَانِ
وِثَلَاثُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ) ونلاحظ أيضاً زيادة النقطة وتحول الراء
إلى زاي في سفر نحیما خلافاً لسفر عزرا.

- (بنو أدو نيقام):

سفر عزرا إصحاح ١٣:٢ (١٣) بَنُو أَدُونِيقَامَ سِتُّ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُونَ
أما سفر نحμία إصحاح ١٨:٧ (١٨) بَنُو أَدُونِيقَامَ سِتُّ مِئَةٍ وَسَبْعَةٌ
وَسِتُونَ).

- (بنو بغواي):

سفر عزرا إصحاح ١٤:٢ (١٤) بَنُو بَغَوَايَ أَلْفَانِ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ) أما
سفر نحیما إصحاح ١٩:٧ (١٩) بَنُو بَغَوَايَ أَلْفَانِ وَسَبْعَةٌ وَسِتُونَ).

- (بنو بیصاي):

سفر عزرا إصحاح ١٧:٢ (١٧) بَنُو بَيْصَايَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ
أما سفر نحμία إصحاح ٢٣:٧ (٢٣) بَنُو بَيْصَايَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةٌ
وَعِشْرُونَ).



- (بيت إيل وعاي):

سفر عزرا إصحاح ٢: ٢٨ (٢٨) رَجَالُ بَيْتِ إِيلَ وَعَايَ مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ) أما سفر نحميا إصحاح ٣٢: ٧ (٣٢) رَجَالُ بَيْتِ إِيلَ وَعَايَ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ).

- (بنو لود):

سفر عزرا إصحاح ٢: ٣٣ (٣٣) بَنُو لُودَ بَنُو حَادِيدَ وَأُونُو سَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ) أما سفر نحميا إصحاح ٣٧: ٧ (٣٧) بَنُو لُودَ بَنُو حَادِيدَ وَأُونُو سَبْعُ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ).

- (بنو سناء):

سفر عزرا إصحاح ٢: ٣٥ (٣٥) بَنُو سَنَاءَ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ) أما سفر نحميا إصحاح ٣٨: ٧ (٣٨) بَنُو سَنَاءَ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَتِسْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ).

- (المغنون):

سفر عزرا إصحاح ٢: ٤١ (٤١) الْمُغْنُونُ بَنُو آسَافَ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ) أما سفر نحميا إصحاح ٤٤: ٧ (٤٤) الْمُغْنُونُ: بَنُو آسَافَ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ).

- (البوابون):

سفر عزرا إصحاح ٢: ٤٢ (٤٢) بَنُو الْبَوَابِينَ: بَنُو شَلُومَ، بَنُو آطِيرَ، بَنُو طَلْمُونَ، بَنُو عَقُوبَ، بَنُو حَطِيطَا، بَنُو شُوبَايَ، الْجَمِيعُ مِئَةٌ وَتِسْعَةٌ



وְثَلَاثُونَ) أما سفر نحميا إصحاح ٤٥:٧ (٤٥) الْبَوَابُونَ: بَنُو شَلُومَ، بَنُو أَطِيرَ، بَنُو طَلْمُونِ، بَنُو عَقُوبَ، بَنُو حَطِيطَا، بَنُو شُوبَايَ مِئَّةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَثَلَاثُونَ).

- (الذين صعدوا):

سفر عزرا إصحاح ٢: ٥٩-٦٠ (٥٩) وَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ صَعِدُوا مِنْ تَلِّ مِلْحٍ وَتَلِّ حَرْشَا، كَرْوَبُ، أَدَانُ، إِمِيرُ، وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُبَيِّنُوا بُيُوتَ آبَائِهِمْ وَنَسْلَهُمْ هَلْ هُمْ مِنْ إِسْرَائِيلَ: ٦٠ بَنُو دَلَايَا، بَنُو طُوبِيَا، بَنُو نَقُودَا، سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ) أما سفر نحميا إصحاح ٧: ٦١-٦٢ (٦١) وَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ صَعِدُوا مِنْ تَلِّ مِلْحٍ وَتَلِّ حَرْشَا، كَرْوَبُ وَأَدُونُ وَإِمِيرُ، وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُبَيِّنُوا بُيُوتَ آبَائِهِمْ وَنَسْلَهُمْ هَلْ هُمْ مِنْ إِسْرَائِيلَ: ٦٢ بَنُو دَلَايَا، بَنُو طُوبِيَا، بَنُو نَقُودَا سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ).

- (قمصان للكهنة):

سفر عزرا إصحاح ٢: ٦٩ (٦٩) أَعْطَوْا حَسَبَ طَاقَتِهِمْ لِحَزَانَةِ الْعَمَلِ وَاحِدًا وَسِتِّينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَخَمْسَةَ أَلْفٍ مَنًا مِنَ الْفِضَّةِ، وَمِئَةَ قَمِيصٍ لِلْكَهَنَةِ) أما سفر نحميا إصحاح ٧: ٧٠ (٧٠) وَالْبَعْضُ مِنْ رُؤُوسِ الْأَبَاءِ أَعْطَوْا لِلْعَمَلِ. التَّرْشَاثَا أَعْطَى لِلْحَزِينَةِ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَخَمْسِينَ مِنْضَحَةً، وَخَمْسَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ قَمِيصًا لِلْكَهَنَةِ).

- (بنو بنيامين):

وفي هذا نجد ٣ روايات مختلفة في الكتاب المقدس للنصارى، ففي



سفر التكوين إصحاح ٤٦ : ٢١ (٢١) وَبَنُو بَنِيَامِينَ: بَالَعُ وَبَاكِرُ وَأَشْبِيلُ وَجِيرَا وَنَعْمَانُ وَإِيحْيَى وَرُؤُوشُ وَمُفْصِيمُ وَحُفْصِيمُ وَأَرْدُ) وفي أخبار الأيام الأول إصحاح ٦: ٧ (٦) لِبَنِيَامِينَ: بَالَعُ وَبَاكِرُ وَيَدْيَعْيِيلُ. (ثلاثة) ويقع التناقض في السفر نفسه، ففي أخبار الأيام الأول إصحاح ٨ : ٢١ (٢١) وَعَدَايَا وَبَرَايَا وَشِمْرَةَ، أَبْنَاءُ شِمْعِي).

- (يهوآحاز أم يواحاز):

ومن أغرب ما رأيت من أخطاء في الكتاب المقدس وجود خطأ في اسم ملك من الملوك مباشرة بعد أن تم ذكر اسم آخر له في العدد الذي قبله، ففي أخبار الأيام الثاني إصحاح ١: ٣٦ (١) وَأَخَذَ شَعْبُ الْأَرْضِ يَهُوَأَحَازَ بْنَ يَوْشِيَا وَمَلَكُوهُ عِوَضًا عَنْ أَبِيهِ فِي أُورُشَلِيمَ) بينما في أخبار الأيام الثاني إصحاح ٣٦ : ٢ (٢) كَانَ يُوَأَحَازُ ابْنُ ثَلَاثَ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ).

- (الله أم الشيطان؟):

نلاحظ في اتهامات الكتاب المقدس للأنبياء عليهم السلام وجود التخطيط الغيبي لارتكاب المعصية فتارة يلقون اللوم على الله وتارة يلقون باللوم على الشيطان في إغواء داود عليه السلام، ففي أخبار الأيام الأول إصحاح ١: ٢١ (١) وَوَقَفَ الشَّيْطَانُ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ، وَأَغْوَى دَاوُدَ لِيُحْصِيَ إِسْرَائِيلَ) بينما في صموئيل الثاني إصحاح ١: ٢ (١) وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ دَاوُدَ سَأَلَ الرَّبَّ قَائِلًا: أَأَصْعَدُ إِلَى إِحْدَى مَدَائِنِ يَهُوذَا؟ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: أَصْعَدُ. فَقَالَ دَاوُدُ: إِلَى أَيِّنَ أَصْعَدُ؟ فَقَالَ: إِلَى حَبْرُونَ).

- (عدد خيل سليمان عليه السلام):

في سفر أخبار الأيام الثاني إصحاح ٩: ٢٥ (٢٥) وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ أَرْبَعَةُ
أَلْفَ مِئْذُودٍ خَيْلٍ وَمَرْكَبَاتٍ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ، فَجَعَلَهَا فِي مَدُنِ
الْمَرْكَبَاتِ وَمَعَ الْمَلِكِ فِي أُورُشَلِيمَ) بينما في سفر الملوك الأول إصحاح
٤: ٢٦ (٢٦) وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ مِئْذُودٍ لَخَيْلٍ مَرْكَبَاتِهِ، وَاثْنَا عَشَرَ
أَلْفَ فَارِسٍ).

- (قطورة زوجة أم جارية؟):

في سفر التكوين إصحاح ٢٥: ١ (١) وَعَادَ إِبْرَاهِيمُ فَأَخَذَ زَوْجَةً اسْمُهَا
قَطُورَةُ) بينما في أخبار الأيام الأول إصحاح ١: ٣٢ (٣٢) وَأَمَّا بَنُو قَطُورَةَ
سُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ، فَإِنَّهَا وَلَدَتْ: زِمْرَانَ وَيَقْشَانَ وَمَدَانَ وَمِدْيَانَ وَيَشْبَاقَ
وَشُوحًا. وَابْنَا يَقْشَانَ: شَبَا وَدَدَانُ).

- (هل يحلفون أم لا يحلفون؟):

متى إصحاح ٢٣: ١٦-٢٢ (١٦) وَيَلُّ لَكُمْ أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعُمَيَّانُ! الْقَائِلُونَ:
مَنْ حَلَفَ بِالْهَيْكَلِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَلَكِنْ مَنْ حَلَفَ بِذَهَبِ الْهَيْكَلِ يَلْتَزِمُ.
١٧ أَيُّهَا الْجُهَّالُ وَالْعُمَيَّانُ! أَيُّمَا أَعْظَمُ: أَلْذَهَبُ أَمْ الْهَيْكَلُ الَّذِي يُقَدَّسُ
الذَّهَبُ؟ ١٨ وَمَنْ حَلَفَ بِالْمَذْبَحِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَلَكِنْ مَنْ حَلَفَ بِالْقُرْبَانِ
الَّذِي عَلَيْهِ يَلْتَزِمُ. ١٩ أَيُّهَا الْجُهَّالُ وَالْعُمَيَّانُ! أَيُّمَا أَعْظَمُ: الْقُرْبَانُ أَمْ
الْمَذْبَحُ الَّذِي يُقَدَّسُ الْقُرْبَانُ؟ ٢٠ فَإِنَّ مَنْ حَلَفَ بِالْمَذْبَحِ فَقَدْ حَلَفَ بِهِ
وَبِكُلِّ مَا عَلَيْهِ! ٢١ وَمَنْ حَلَفَ بِالْهَيْكَلِ فَقَدْ حَلَفَ بِهِ وَبِالسَّاكِنِ فِيهِ،



٢٢ وَمَنْ حَلَفَ بِالسَّمَاءِ فَقَدْ حَلَفَ بِعَرْشِ اللَّهِ وَبِالْجَالِسِ عَلَيْهِ) أما متى إصحاح ٥: ٣٤-٣٧ (٣٤) وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَحْلِفُوا الْبَتَّةَ، لَا بِالسَّمَاءِ لِأَنَّهَا كُرْسِيُّ اللَّهِ، ٣٥ وَلَا بِالْأَرْضِ لِأَنَّهَا مَوْطِئُ قَدَمَيْهِ، وَلَا بِأُورُشَلِيمَ لِأَنَّهَا مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ. ٣٦ وَلَا تَحْلِفُ بِرَأْسِكَ، لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَجْعَلَ شَعْرَةً وَاحِدَةً بَيَضَاءَ أَوْ سَوْدَاءَ. ٣٧ بَلْ لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ: نَعَمْ، نَعَمْ، لَا لَا. وَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الشَّرِّيرِ).

- (النصوص المبتورة):

ويوجد في الكتاب المقدس للنصارى كثير من النصوص المبتورة واضحة البتر، ففي سفر حزقيال إصحاح ٢٣: ٤٣ (٤٣) فَقُلْتُ عَنْ الْبَالِيَةِ فِي الزَّنا: آلآنَ يَزْنُونَ زَنا مَعَهَا وَهِيَ) فنلاحظ انقطاع النص بعد كلمة (وهي) ودخول في عدد آخر وفي سفر زكريا إصحاح ٦: ١٥ (١٥) وَالْبَعِيدُونَ يَأْتُونَ وَيَبْنُونَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، فَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. وَيَكُونُ، إِذَا سَمِعْتُمْ سَمْعًا صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ) والبعيدون يأتون ويبنون في هيكل الرب فتعلمون أن رب الجنود أرسلني إليكم ويكون إذا سمعتم (إنقطاع) سمعنا صوت الرب إلهكم.

وفي سفر عزرا إصحاح ١: ٣ (٣) مَنْ مِنْكُمْ مِنْ كُلِّ شَعْبِهِ، لِيَكُنْ إِلَهُهُ مَعَهُ، وَيَصْعَدُ إِلَى أُورُشَلِيمَ الَّتِي فِي يَهُوذَا فَيَبْنِي بَيْتَ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. هُوَ الْإِلَهُ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ) من منكم من كل شعبة.. (انقطاع) ليكن إلهه معه ويصعد إلى أورشليم في يهوذا فيبني بيت الرب إله إسرائيل وهو الإله الذي في أورشليم.



- (إله وتجرى له عملية ختان؟!):

في عقيدة النصارى أن إلههم ولد وكان محتاجاً إلى الختان، ففي إنجيل لوقا إصحاح ٢: ٢١-٢٢ (٢١) وَلَمَّا تَمَّتْ ثَمَانِيَةُ أَيَّامٍ لِيَخْتَنُوا الصَّبِيَّ سُمِّيَ يَسُوعَ، كَمَا تَسَمَّى مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَبْلَ أَنْ حُبِلَ بِهِ فِي الْبُطْنِ. ٢٢ وَلَمَّا تَمَّتْ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا، حَسَبَ شَرِيعَةِ مُوسَى، صَعِدُوا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيَقْدِمُوهُ لِلرَّبِّ).

- (كيف لا يعلم؟):

يدعي النصارى أن الابن هو الأب وأنهما حقيقة واحدة لكن يوجد نص يؤكد استحالة كون الابن أحد أقانيم الأب، ففي إنجيل مرقس إصحاح ١٣: ٣٢ (٣٢) وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ، وَلَا الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ، وَلَا الْإِبْنُ، إِلَّا الْآبُ) فكيف إذاً يكون ٣ في ١ كما يدعون؟ أم أنه فقد معلوماته عندما صار ابناً.

- (يرى ربه خروفاً):

أما سفر الرؤيا فهو من الأسفار المضحكة وفيه أساطير مليئة بالخرافات المشابهة للرسوم المتحركة، ففيه أنه يرى ربه خروفاً، ففي سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي إصحاح ٥: ١٣ (١٣) وَكُلُّ خَلِيقَةٍ مِمَّا فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ وَتَحْتَ الْأَرْضِ، وَمَا عَلَى الْبَحْرِ، كُلُّ مَا فِيهَا، سَمِعَتْهَا قَائِلَةً: لِلْجَائِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَلِلْخُرُوفِ الْبَرَكَةُ وَالْكَرَامَةُ وَالْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ).



- (الأسفار المفقودة):

ويوجد في الكتاب المقدس إشارة إلى بعض الأسفار المفقودة، ففي سفر أخبار الأيام الثاني إصحاح ٢٩: ٩ (٢٩) وَبَقِيَّةُ أُمُورِ سُلَيْمَانَ الْأُولَى وَالْأَخِيرَةِ، أَمَاهِي مَكْتُوبَةٌ فِي أَخْبَارِ نَاثَانَ النَّبِيِّ، وَفِي نُبُوءَةِ أَخِيَا الشَّيْلُونِيِّ، وَفِي رُؤْيَى يَعْدُو الرَّائِي عَلَى يَرْبِعَامَ بْنِ نَبَاطٍ) فأين سفر أخبار ناثان النبي ورؤى يعدو الرائي والخ؟

وفي أخبار الأيام الثاني إصحاح ١٥: ١٢ (١٥) وَأُمُورُ رَحْبِعَامَ الْأُولَى وَالْأَخِيرَةِ، أَمَاهِي مَكْتُوبَةٌ فِي أَخْبَارِ شَمْعِيَا النَّبِيِّ وَعِدُو الرَّائِي عَنِ الْإِنْتِسَابِ؟ وَكَانَتْ حُرُوبٌ بَيْنَ رَحْبِعَامَ وَيَرْبِعَامَ كُلِّ الْأَيَّامِ) فأين أخبار شمعييا النبي؟ وفي أخبار الأيام الأول إصحاح ٢٩: ٢٩-٣١ (٢٩) وَأُمُورُ دَاوُدَ الْمَلِكِ الْأُولَى وَالْأَخِيرَةِ هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ صَمُوئِيلَ الرَّائِي، وَأَخْبَارِ نَاثَانَ النَّبِيِّ، وَأَخْبَارِ جَادَ الرَّائِي، ٣٠ مَعَ كُلِّ مُلْكِهِ وَجَبَرُوتِهِ وَالْأَوْقَاتِ الَّتِي عَبَرَتْ عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْرَائِيلَ وَعَلَى كُلِّ مَمَالِكِ الْأُرُوضِ) فأين سفر أخبار جاد الرائي؟

وفي أخبار الأيام الثاني إصحاح ١٥: ١٢ (١٥) وَأُمُورُ رَحْبِعَامَ الْأُولَى وَالْأَخِيرَةِ، أَمَاهِي مَكْتُوبَةٌ فِي أَخْبَارِ شَمْعِيَا النَّبِيِّ وَعِدُو الرَّائِي عَنِ الْإِنْتِسَابِ؟ وَكَانَتْ حُرُوبٌ بَيْنَ رَحْبِعَامَ وَيَرْبِعَامَ كُلِّ الْأَيَّامِ) فأين أخبار عدو الرائي؟ وفي أخبار الأيام الثاني إصحاح ٢٢: ١٣ (٢٢) وَبَقِيَّةُ أُمُورِ أَبِيَا وَطَرْقُهُ وَأَقْوَالُهُ مَكْتُوبَةٌ فِي مِدْرَسِ النَّبِيِّ عِدُو) فأين مدرس النبي عدو؟



وفي أخبار الأيام الثاني إصحاح ٢٠: ٣٤) وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يَهُوشَافَاطَ
الْأُولَى وَالْأَخِيرَةِ، هَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي أَخْبَارِ يَاهُوَ بْنِ حَنَانِي الْمَذْكُورِ فِي
سِفْرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ) فَأَيْنَ أَخْبَارُ يَاهُو؟ وفي أخبار الأيام الثاني
إصحاح ٢٦: ٢٢) وَبَقِيَّةُ أُمُورِ عَزِّيَّا الْأُولَى وَالْأَخِيرَةِ كَتَبَهَا إِشْعِيَاءُ بْنُ
أَمُوصَ النَّبِيِّ) فَأَيْنَ مَا كَتَبَهُ إِشْعِيَاءُ؟

وفي أخبار الأيام الثاني إصحاح ٣٢: ٣٢) وَبَقِيَّةُ أُمُورِ حَزَقِيَّا
وَمَرَّاحِمُهُ، هَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي رُؤْيَا إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمُوصَ النَّبِيِّ فِي سِفْرِ
مُلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ) فَأَيْنَ هَذَا السِّفْرِ؟

وفي أخبار الأيام الثاني إصحاح ٣٣: ١٩) وَصَلَاتُهُ وَالْإِسْتِجَابَةُ لَهُ،
وَكُلُّ خَطَايَاهُ وَخِيَانَتُهُ وَالْأَمَاكِنُ الَّتِي بَنَى فِيهَا مُرْتَفَعَاتٍ وَأَقَامَ سَوَارِي
وَتَمَاثِيلَ قَبْلَ تَوَاضُعِهِ، هَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي أَخْبَارِ الرَّائِينَ).

وفي أخبار الأيام الثاني إصحاح ٣٦: ٨) وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يَهُوْيَاقِيمَ
وَرَجَاسَاتِهِ الَّتِي عَمِلَ وَمَا وُجِدَ فِيهِ هَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ مُلُوكِ
إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. وَمَلِكُ يَهُوْيَاقِيمَ ابْنُهُ عَوِضًا عَنْهُ).

وفي أخبار الأيام الثاني إصحاح ٢٧: ٧) وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يُوَثَامَ وَكُلِّ
حُرُوبِهِ وَطُرُقِهِ، هَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا).

وفي أخبار الأيام الأول إصحاح ٢٩: ٢٩) وَأُمُورُ دَاوُدَ الْمَلِكِ الْأُولَى
وَالْأَخِيرَةِ هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ صَمُوئِيلَ الرَّائِي، وَأَخْبَارِ نَاثَانَ
النَّبِيِّ، وَأَخْبَارِ جَادَ الرَّائِي).

وفي إشعياء إصحاح ١٦: ٣٤ (١٦) فَتَشَوُّوا فِي سَفَرِ الرَّبِّ وَاقْرَأُوا. وَاحِدَةٌ
مِنْ هَذِهِ لَا تَفْقَدُ. لَا يُغَادِرُ شَيْءٌ صَاحِبَهُ، لِأَنَّ فَمَهُ هُوَ قَدْ أَمَرَ، وَرُوحَهُ هُوَ
جَمَعَهَا) فَأَيْنَ سَفَرِ الرَّبِّ؟

وفي رؤيا يوحنا اللاهوتي إصحاح ٨: ١٣ (٨) فَسَيَسْجُدُ لَهُ جَمِيعُ
السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ، الَّذِينَ لَيْسَتْ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةً مِنْذُ تَأْسِيسِ
الْعَالَمِ فِي سَفَرِ حَيَاةِ الْخُرُوفِ الَّذِي ذُبِحَ).

وفي رؤيا يوحنا اللاهوتي إصحاح ٢١: ٢٧ (٢٧) وَلَنْ يَدْخُلَهَا شَيْءٌ
دَنَسٌ وَلَا مَا يَصْنَعُ رَجَسًا وَكَذِبًا، إِلَّا الْمَكْتُوبِينَ فِي سَفَرِ حَيَاةِ الْخُرُوفِ)
فَأَيْنَ سَفَرِ حَيَاةِ الْخُرُوفِ؟

الأب والابن

يظن النصارى أن المسيح عليه السلام هو الله المتجسد في الجسد أي أن ذاته ذات الله لكننا نلاحظ أن الكتاب المقدس ينفي ذلك بل يؤكد على أن كل منهما له ذات ففي إنجيل يوحنا إصحاح ٥: ٢٦-٢٧ (٢٦) **لأنه كما أن الأب له حياة في ذاته، كذلك أعطى الابن أيضاً أن تكون له حياة في ذاته، ٢٧ وأعطاها سلطاناً أن يدين أيضاً، لأنه ابن الإنسان).**

وأن المسيح عليه السلام يؤكد على عدم قدرته على فعل شيء من نفسه وأنه نبي ففي إنجيل يوحنا إصحاح ٥: ٣٠ (٣٠) **أنا لا أقدر أن أفعل من نفسي شيئاً. كما أسمع أدين، ودينونتي عادلة، لأنني لا أطلب مشيئتي بل مشيئة الأب الذي أرسلني).**

ويؤكد على أنه مرسل، ففي إنجيل يوحنا إصحاح ٥: ٣٦-٣٨ (٣٦) **وأما أنا فلي شهادة أعظم من يوحنا، لأن الأعمال التي أعطاني الأب لأكملها، هذه الأعمال بعينها التي أنا أعملها هي تشهد لي أن الأب قد أرسلني. ٣٧ والأب نفسه الذي أرسلني يشهد لي. لم تسمعوا صوته قط، ولا أبصرتم هيئته، ٣٨ وليست لكم كلمته ثابتة فيكم، لأن الذي أرسله هو لستم أنتم تؤمنون به).**

ويؤكد الكتاب أن الأب أعظم من الابن مما يدل على انفصالهما وعدم إتحادهما أو عدم تجلي الذات في جسد عيسى عليه السلام، ففي



إنجيل يوحنا إصحاح ٣١: ١٤ (٣١) وَلَكِنْ لِيَفْهَمَ الْعَالَمُ أَنِّي أَحِبُّ الْآبَ، وَكَمَا أَوْصَانِي الْآبُ هَكَذَا أَفْعَلُ. قُومُوا نَنْطَلِقْ مِنْ هَهُنَا).

ويؤكد أنه مرسل وأن وصاياه من الله فيقول في إنجيل يوحنا إصحاح ١٠: ١٥ (١٠) إِنْ حَفِظْتُمْ وَصَايَايَ تَثْبُتُونَ فِي مَحَبَّتِي، كَمَا أَنِّي أَنَا قَدْ حَفِظْتُ وَصَايَا أَبِي وَأَثْبُتُ فِي مَحَبَّتِهِ) وفي يوحنا إصحاح ٥: ١٦ (٥) وَأَمَّا الْآنَ فَأَنَا مَاضٍ إِلَى الَّذِي أَرْسَلَنِي، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَسْأَلُنِي: أَيْنَ تَمْضِي؟).

ويطلب يسوع من ربه أن يغفر للناس خطاياهم، ففي لوقا إصحاح ٢٣: ٣٤ (٣٤) فَقَالَ يَسُوعُ: يَا أَبَتَاهُ، اغْفِرْ لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ. وَإِذِ اقْتَسَمُوا ثِيَابَهُ اقْتَرَعُوا عَلَيْهَا).

ونجده يصلي لله، ففي لوقا إصحاح ١٢: ٦ (١٢) وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ خَرَجَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ. وَقَضَى اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي الصَّلَاةِ لِلَّهِ).

ويطلب النجاة لنفسه من الآب، ففي يوحنا إصحاح ١٢: ٢٧-٢٨ (٢٧) الْآنَ نَفْسِي قَدْ اضْطَرَبَتْ. وَمَاذَا أَقُولُ؟ أَيُّهَا الْآبُ نَجِّنِي مِنْ هَذِهِ السَّاعَةِ؟. وَلَكِنْ لِأَجْلِ هَذَا أَتَيْتُ إِلَى هَذِهِ السَّاعَةِ ٢٨ أَيُّهَا الْآبُ مَجْدِّ اسْمِكَ!). فَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ: مَجَدْتُ، وَأُمَجِّدُ أَيْضًا!) فالصوت الذي سمعه المسيح صوت الله وليس صوت نفسه.

وفي يوحنا إصحاح ١٧: ٣-٤ (٣) وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ: أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ وَحَدَّكَ وَيَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ. ٤ أَنَا مَجَدُّكَ عَلَى الْأَرْضِ. الْعَمَلُ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي لِأَعْمَلَ قَدْ أَكْمَلْتُهُ).



ونجد أنه يجلس عن يمين الله كما يدعون ولا يرجع إلى الإندماج،
ففي إنجيل مرقس إصحاح ١٦: ١٩ (١٩) ثُمَّ إِنَّ الرَّبَّ بَعْدَمَا كَلَّمَهُمْ ارْتَفَعَ
إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ الْإِلَهِ).

ويقول بطرس كبير الحواريين في أعمال الرسل إصحاح ١٠: ٣٨
(٣٨) يَسُوعُ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ كَيْفَ مَسَحَهُ الْإِلَهُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْقُوَّةِ،
الَّذِي جَالَ يَصْنَعُ خَيْرًا وَيَشْفِي جَمِيعَ الْمُتَسَلِّطِ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ، لِأَنَّ
الْإِلَهَ كَانَ مَعَهُ) فهناك ماسح وهو الله وممسوح وهو المسيح وممسوح
به وهو الروح القدس.



اختلاف العهد الجديد عن العهد القديم في أحكام الشريعة

● ختان الذكور في العهد القديم:

سفر التكوين إصحاح ١٧: ١٣ (١٣) يُخْتَنُ خِتَانًا وَلَيْدُ بَيْتِكَ وَالْمُبْتَاعُ بِفِضَّتِكَ، فَيَكُونُ عَهْدِي فِي لَحْمِكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا).

سفر التكوين إصحاح ١٧: ١٤ (١٤) وَأَمَّا الذَّكَرُ الْأَغْلَفُ الَّذِي لَا يُخْتَنُ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ فَتَقُطَعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا. إِنَّهُ قَدْ نَكَثَ عَهْدِي).

فنلاحظ أن الله جعل الختان وجوبياً وأبدياً وعهداً بينه وبين المخاطبين به.

● وفي العهد الجديد:

رسالة بولس إلى رومية إصحاح ١: ٣ (١) إِذَا مَا هُوَ فَضْلُ الْيَهُودِيِّ، أَوْ مَا هُوَ نَفْعُ الْخِتَانِ؟).

رسالة بولس إلى غلاطية إصحاح ٢: ٥ (٢) هَا أَنَا بُولُسُ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ إِنْ اخْتَتَنْتُمْ لَا يَنْفَعُكُمُ الْمَسِيحُ شَيْئًا!).

● عدد آل يعقوب في العهد القديم:

سفر التكوين إصحاح ٢٧: ٤٦ (٢٧) وَأَبْنَا يُوْسُفَ اللَّذَانِ وَلِدَا لَهُ فِي مِصْرَ نَفْسَانِ. جَمِيعُ نَفُوسِ بَيْتِ يَعْقُوبَ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى مِصْرَ سَبْعُونَ).



● في العهد الجديد:

أعمال الرسل إصحاح ٧: ١٤ (١٤) فَأَرْسَلَ يُوسُفُ وَاسْتَدْعَى أَبَاهُ يَعْقُوبَ وَجَمِيعَ عَشِيرَتِهِ، خَمْسَةَ وَسَبْعِينَ نَفْسًا).

● الميثون بسبب الزنا في العهد القديم:

سفر العدد إصحاح ٢٥: ١-٩ (١) وَأَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي شِطِيمَ، وَابْتَدَأَ الشَّعْبُ يَزْنُونَ مَعَ بَنَاتِ مُوَابَ. ٢ فَدَعَا الشَّعْبُ إِلَى ذَبَائِحِ آلِهَتِهِنَّ، فَأَكَلَ الشَّعْبُ وَسَجَدُوا لِآلِهَتِهِنَّ. ٣ وَتَعَلَّقَ إِسْرَائِيلُ بِبَعْلِ فِغُورَ. فَحَمَى غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: خُذْ جَمِيعَ رُؤُوسِ الشَّعْبِ وَعَلِّقْهُمْ لِلرَّبِّ مُقَابِلَ الشَّمْسِ، فَيَرْتَدَّ حُمُومُ غَضَبِ الرَّبِّ عَنْ إِسْرَائِيلَ. ٥ فَقَالَ مُوسَى لِقُضَاةِ إِسْرَائِيلَ: اقْتُلُوا كُلُّ وَاحِدٍ قَوْمَهُ الْمُتَعَلِّقِينَ بِبَعْلِ فِغُورَ. ٦ وَإِذَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَاءَ وَقَدَّمَ إِلَى إِخْوَتِهِ الْمِدْيَانِيَّةِ، أَمَامَ عَيْنَيْ مُوسَى وَأَعْيُنِ كُلِّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَهُمْ بَاكُونَ لَدَى بَابِ خِيَمَةِ الْجَمْعِ. ٧ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ فِينَحَاسُ بْنُ أَلِيعَازَرَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ، قَامَ مِنْ وَسْطِ الْجَمَاعَةِ وَأَخَذَ رُمْحًا بِيَدِهِ، ٨ وَدَخَلَ وَرَاءَ الرَّجُلِ الْإِسْرَائِيلِيِّ إِلَى الْقُبَّةِ وَطَعَنَ كُلِيهِمَا، الرَّجُلَ الْإِسْرَائِيلِيَّ وَالْمَرْأَةَ فِي بَطْنِهَا. فَامْتَنَعَ الْوَبَاءُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٩ وَكَانَ الَّذِينَ مَاتُوا بِالْوَبَاءِ أَرْبَعَةً وَعَشْرِينَ أَلْفًا).

● في العهد الجديد:

رسالة بولس الأولى إلى كورنثوس إصحاح ١٠: ٨ (٨) وَلَا نَزْنِ كَمَا زَنَى أَنَاسٌ مِنْهُمْ، فَسَقَطَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا).



رد على مسألة أُو المسيح والآب واحد

- إنجيل يوحنا ١٠ : ٢٩-٣٠ :

(٢٩) أَبِي الَّذِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْكُلِّ، وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْطِفَ مِنْ يَدِ أَبِي. ٣٠ أَنَا وَالْآبُ وَاحِدٌ).

- وهنا يراد وحدة الهدف والتوجيه لا وحدة الذات، وهذا ما يؤيده

إنجيل يوحنا ١٧ : ٢٠-٢٣ :

(٢٠) وَلَسْتُ أَسْأَلُ مِنْ أَجْلِ هَؤُلَاءِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِي بِكَلَامِهِمْ، ٢١ لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا وَاحِدًا فِيْنَا، لِيُؤْمِنَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي. ٢٢ وَأَنَا قَدْ أَعْطَيْتُهُمُ الْمَجْدَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا كَمَا أَنَّنَا نَحْنُ وَاحِدٌ. ٢٣ أَنَا فِيهِمْ وَأَنْتَ فِيَّ لِيَكُونُوا مُكَمَّلِينَ إِلَيَّ وَاحِدًا، وَلِيَعْلَمَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي، وَأَحْبَبْتَهُمْ كَمَا أَحْبَبْتَنِي).

- وأيضاً في يوحنا ١٧ : ١١ :

(١١) وَلَسْتُ أَنَا بَعْدُ فِي الْعَالَمِ، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ فَهُمْ فِي الْعَالَمِ، وَأَنَا آتِي إِلَيْكَ. أَيُّهَا الْآبُ الْقُدُّوسُ، احْفَظْهُمْ فِي اسْمِكَ الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا كَمَا نَحْنُ).



- ويؤيده رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس ١٧: ٦ :

(١٧) وَأَمَّا مَنْ اتَّصَقَ بِالرَّبِّ فَهُوَ رُوحٌ وَاحِدٌ).

- ويؤيده رسالة بولس الرسول إلى أهل غلاطية ٢٨: ٣ :

(٢٨) لَيْسَ يَهُودِيٌّ وَلَا يُونَانِيٌّ. لَيْسَ عَبْدٌ وَلَا حُرٌّ. لَيْسَ ذَكَرٌ وَأُنْثَى،
لأنَّكُمْ جَمِيعاً وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ).

- ويدل أن عيسى ﷺ نبياً مرسلًا :

- إنجيل يوحنا ٨ : ٤٠ :

(٤٠) وَلَكِنَّكُمْ الْآنَ تَطْلُبُونَ أَنْ تَقْتُلُونِي، وَأَنَا إِنْسَانٌ قَدْ كَلَّمَكُمُ بِالْحَقِّ
الَّذِي سَمِعَهُ مِنَ الْإِلَهِ. هَذَا لَمْ يَعْمَلْهُ إِبْرَاهِيمُ).

- إنجيل يوحنا ٦ : ٢٧ :

(٢٧) اِعْمَلُوا لَا لِلطَّعَامِ الْبَائِدِ، بَلْ لِلطَّعَامِ الْبَاقِي لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ
الَّذِي يُعْطِيكُمْ ابْنُ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّ هَذَا الْإِلَهِ الْآبُ قَدْ خَتَمَهُ).

- إنجيل يوحنا ٢٠ : ١٧ :

(١٧) قَالَ لَهَا يَسُوعُ: لَا تَلْمِسِينِي لِأَنِّي لَمْ أَصْعَدْ بَعْدُ إِلَى أَبِي. وَلَكِنْ
اذهبي إلى إخوتي وقولي لهم: إِنِّي أَصْعَدُ إِلَى أَبِي وَأَبِيكُمْ وَالْهِيَ
وَالْهَكُمْ).

- إنجيل متى ٢١:٧ :

(٢١) لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ! يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. بَلِ الَّذِي يَفْعَلُ إِرَادَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ).

- إنجيل يوحنا ٥ : ٣٠ :

(٣٠) أَنَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَفْعَلَ مِنْ نَفْسِي شَيْئًا. كَمَا أَسْمَعُ أَدِينُ، وَدَيْنُونَتِي عَادِلَةٌ، لِأَنِّي لَا أَطْلُبُ مَشِيئَتِي بَلْ مَشِيئَةَ الْآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي).

- إنجيل يوحنا ١٠ : ٣٢ :

(٣٢) أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: أَعْمَالًا كَثِيرَةً حَسَنَةً أَرَيْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ أَبِي. بِسَبَبِ أَيِّ عَمَلٍ مِنْهَا تَرْجُمُونَنِي؟).

- إنجيل يوحنا ١٤ : ١٦ :

(١٦) وَأَنَا أَطْلُبُ مِنَ الْآبِ فَيُعْطِيكُمْ مُعْزِيًا آخَرَ لِيَمْكُثَ مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ).

- إنجيل يوحنا ١٧ : ٣ :

(٣) وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ: أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ وَحْدَكَ وَيَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ).

● الدليل أن الكتاب المقدس ليس كلام الله:

- ١ - وجود صيغة قال الرب أو فعل الرب أو أخذ الرب مثل:
 - سفر التكوين ٤: ٩ (٩) فَقَالَ الرَّبُّ لِقَايِينَ: أَيْنَ هَابِيلُ أَخُوكَ؟ فَقَالَ:
 لَا أَعْلَمُ! أَحَارِسُ أَنَا لِأَخِي (٩).
 - سفر التكوين ١: ١ (١) فِي الْبَدْءِ خَلَقَ الإِلَهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ).
 - سفر التكوين ١: ٣ (٣) وَقَالَ الإِلَهُ: لِيَكُنْ نُورٌ فَكَانَ نُورٌ).
 - سفر التكوين ١: ٤ (٤) وَرَأَى الإِلَهُ النُّورَ أَنَّهُ حَسَنٌ. وَفَصَلَ الإِلَهُ بَيْنَ
 النُّورِ وَالظُّلْمَةِ).

والكثير من أمثال ذلك، فلا يوجد مباشرة كالقرآن الكريم.

- ٢ - وجود عبارة غريبة في سفر التثنية وهي (حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ):
 - سفر التثنية ٣٤: ٥ (٥) فَمَاتَ هُنَاكَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي أَرْضِ
 مُوَابَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ).

- ٣ - وجود تطابق بين الإصحاح ٣٧ من سفر إشعياء والإصحاح ١٩
 من سفر الملوك الثاني.

- ٤ - اعتراف لوقا:

- إنجيل لوقا ١: ٤-١ (١) إِذْ كَانَ كَثِيرُونَ قَدْ أَخَذُوا بِتَأْلِيفِ قِصَّةٍ فِي
 الْأُمُورِ الْمُتَيَقِّنَةِ عِنْدَنَا، ٢ كَمَا سَلَّمَهَا إِلَيْنَا الَّذِينَ كَانُوا مِنْذُ الْبَدْءِ



مُعَايِنِينَ وَخُدَّامًا لِلْكَلِمَةِ،^٣ رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا إِذْ قَدْ تَتَبَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ
الْأَوَّلِ بِتَدْقِيقٍ، أَنْ أَكْتُبَ عَلَى التَّوَالِي إِلَيْكَ أَيُّهَا الْعَزِيزُ ثَاوُفِيلُسُ،
لِتَعْرِفَ صِحَّةَ الْكَلَامِ الَّذِي عَلَّمْتَ بِهِ).

٥ - وجود عبارات غير يقينية مثل على ما كان يظن:

- إنجيل لوقا ٢٣: ٣ (٢٣) وَلَمَّا ابْتَدَأَ يَسُوعُ كَانَ لَهُ نَحْوُ ثَلَاثِينَ سَنَةً،
وَهُوَ عَلَى مَا كَانَ يُظَنُّ ابْنُ يَوْسُفَ، بَنٍ هَالِي).

هل دين النصارى دين سلام؟

دائماً ما يقوم النصارى بشن هجمات ضد الإسلام واتهامه بأنه دين إرهاب، وهذا ناتج من تربية ورعاية الحكومات النصرانية والصهيونية لبعض الحركات المتطرفة في العالم الإسلامي من الداخل وتشويه صورته، ودائماً ما نرى النصارى يتحججون أن دينهم دين سلام، فهل هذا حقيقي؟

هذا ما سنراه في كتابهم المقدس، فنجد في سفر يشوع ٢٤:٨-٢٦ جرائم إبادة:

(٢٤) وَكَانَ لَمَّا انْتَهَى إِسْرَائِيلُ مِنْ قَتْلِ جَمِيعِ سُكَّانِ عَايَ فِي الْحَقْلِ فِي الْبَرِّيَّةِ حَيْثُ لَحَقُّوهُمْ وَسَقَطُوا جَمِيعاً بِحَدِّ السَّيْفِ حَتَّى فَنُوا، أَنَّ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ رَجَعَ إِلَى عَايَ وَضَرَبُوهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. ٢٥ فَكَانَ جَمِيعُ الَّذِينَ سَقَطُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا، جَمِيعُ أَهْلِ عَايَ. ٢٦ وَيَشُوعُ لَمْ يَرُدَّ يَدَهُ الَّتِي مَدَّهَا بِالْمِزْرَاقِ حَتَّى حَرَّمَ جَمِيعَ سُكَّانِ عَايَ).

- وفي يشوع ١٠: ٢٨-٤٠:

(٢٨) وَأَخَذَ يَشُوعُ مَقِيدَةً فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَضَرَبَهَا بِحَدِّ السَّيْفِ، وَحَرَّمَ مَلِكَهَا هُوَ وَكُلُّ نَفْسٍ بِهَا. لَمْ يَبْقَ شَارِدًا، وَفَعَلَ بِمَلِكِ مَقِيدَةَ كَمَا فَعَلَ بِمَلِكِ أَرِيحَا. ٢٩ ثُمَّ اجْتَازَ يَشُوعُ مِنْ مَقِيدَةَ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ إِلَى لِبْنَةِ،

وَحَارَبَ لِبْنَةَ. ٣٠ فَدَفَعَهَا الرَّبُّ هِيَ أَيْضًا بِيَدِ إِسْرَائِيلَ مَعَ مَلِكِهَا، فَضَرَبَهَا بِحَدِّ السَّيْفِ وَكُلَّ نَفْسٍ بِهَا. لَمْ يَبْقَ بِهَا شَارِدًا، وَفَعَلَ بِمَلِكِهَا كَمَا فَعَلَ بِمَلِكِ أَرِيحَا. ٣١ ثُمَّ اجْتَازَ يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ لِبْنَةَ إِلَى لَخِيْشَ وَنَزَلَ عَلَيْهَا وَحَارَبَهَا. ٣٢ فَدَفَعَ الرَّبُّ لَخِيْشَ بِيَدِ إِسْرَائِيلَ، فَأَخَذَهَا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَضَرَبَهَا بِحَدِّ السَّيْفِ وَكُلَّ نَفْسٍ بِهَا حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَ بِلِبْنَةَ. ٣٣ حِينَئِذٍ صَعِدَ هُورَامُ مَلِكُ جَازَرَ لِإِعَانَةِ لَخِيْشَ، وَضَرَبَهُ يَشُوعُ مَعَ شَعْبِهِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ شَارِدًا. ٣٤ ثُمَّ اجْتَازَ يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ لَخِيْشَ إِلَى عَجْلُونَ فَنَزَلُوا عَلَيْهَا وَحَارَبُوهَا، ٣٥ وَأَخَذُوهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَضَرَبُوهَا بِحَدِّ السَّيْفِ، وَحَرَّمَ كُلَّ نَفْسٍ بِهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَ بِلَخِيْشَ. ٣٦ ثُمَّ صَعِدَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ عَجْلُونَ إِلَى حَبْرُونَ وَحَارَبُوهَا، ٣٧ وَأَخَذُوهَا وَضَرَبُوهَا بِحَدِّ السَّيْفِ مَعَ مَلِكِهَا وَكُلَّ مُدْنِهَا وَكُلَّ نَفْسٍ بِهَا. لَمْ يَبْقَ شَارِدًا حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَ بِعَجْلُونَ، فَحَرَّمَهَا وَكُلَّ نَفْسٍ بِهَا. ٣٨ ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ إِلَى دَبِيرَ وَحَارَبَهَا، ٣٩ وَأَخَذَهَا مَعَ مَلِكِهَا وَكُلَّ مُدْنِهَا، وَضَرَبُوهَا بِحَدِّ السَّيْفِ وَحَرَّمُوا كُلَّ نَفْسٍ بِهَا. لَمْ يَبْقَ شَارِدًا، كَمَا فَعَلَ بِحَبْرُونَ كَذَلِكَ فَعَلَ بِدَبِيرَ وَمَلِكِهَا، وَكَمَا فَعَلَ بِلِبْنَةَ وَمَلِكِهَا. ٤٠ فَضَرَبَ يَشُوعُ كُلَّ أَرْضِ الْجَبَلِ وَالْجَنُوبِ وَالسَّهْلِ وَالسُّفُوحِ وَكُلَّ مُلُوكِهَا. لَمْ يَبْقَ شَارِدًا، بَلْ حَرَّمَ كُلَّ نَسَمَةٍ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

- بل ونجد أن ربهم رجل حرب لا سلام ففي سفر الخروج ١٥: ٣
(٣) الرَّبُّ رَجُلٌ الْحَرْبِ. الرَّبُّ اسْمُهُ).

- واعترف كتابهم أن دينهم دين إبادة للشعوب ففي إرميا ٢٥: ٢٧-٢٧:

(١٥) لَأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: خُذْ كَأْسَ خَمْرٍ هَذَا السَّخَطِ مِنْ يَدِي، وَاسْقِ جَمِيعَ الشُّعُوبِ الَّذِينَ أُرْسَلْتُ أَنَا إِلَيْهِمْ إِيَّاهَا. ١٦ فَيَشْرَبُوا وَيَتَرَنِّحُوا وَيَتَجَنَّنُوا مِنْ أَجْلِ السَّيْفِ الَّذِي أُرْسَلُهُ أَنَا بَيْنَهُمْ. ١٧ فَأَخَذْتُ الْكَأْسَ مِنْ يَدِ الرَّبِّ وَسَقَيْتُ كُلَّ الشُّعُوبِ الَّذِينَ أُرْسَلَنِي الرَّبُّ إِلَيْهِمْ. ١٨ أُورُشَلِيمَ وَمُدُنَ يَهُوذَا وَمُلُوكَهَا وَرُؤَسَاءَهَا، لَجْعَلَهَا خَرَابًا وَدَهْشًا وَصَفِيرًا وَلَعْنَةً كَهَذَا الْيَوْمِ. ١٩ وَفِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ وَعَبِيدَهُ وَرُؤَسَاءَهُ وَكُلَّ شَعْبِهِ. ٢٠ وَكُلَّ اللَّفْيفِ، وَكُلَّ مَلُوكِ أَرْضِ عُوَصَ، وَكُلَّ مَلُوكِ أَرْضِ فِلِسْطِينَ وَأَشْقَلُونَ وَغَزَّةَ وَعَقْرُونَ وَبَقِيَّةَ أَشْدُودَ، ٢١ وَأَدُومَ وَمُؤَابَ وَبَنِي عَمُّونَ، ٢٢ وَكُلَّ مَلُوكِ صُورَ، وَكُلَّ مَلُوكِ صَيْدُونَ، وَمُلُوكِ الْجَزَائِرِ الَّتِي فِي عِبْرِ الْبَحْرِ، ٢٣ وَدَدَانَ وَتَيْمَاءَ وَبُوزَ، وَكُلَّ مَقْصُوصِي الشَّعْرِ مُسْتَدِيرًا، ٢٤ وَكُلَّ مَلُوكِ الْعَرَبِ، وَكُلَّ مَلُوكِ اللَّفْيفِ السَّاكِنِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ، ٢٥ وَكُلَّ مَلُوكِ زِمْرِي، وَكُلَّ مَلُوكِ عِيلَامَ، وَكُلَّ مَلُوكِ مَادِي، ٢٦ وَكُلَّ مَلُوكِ الشَّامِ الْقَرِيبِينَ وَالْبَعِيدِينَ، كُلٌّ وَاحِدٌ مَعَ أَخِيهِ، وَكُلَّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ الَّتِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَمَلِكُ شَيْشَكِ يَشْرَبُ بَعْدَهُمْ. ٢٧ وَتَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: اشْرَبُوا وَاسْكُرُوا وَتَقَيَّأُوا وَاسْقُطُوا وَلَا تَقُومُوا مِنْ أَجْلِ السَّيْفِ الَّذِي أُرْسَلُهُ أَنَا بَيْنَكُمْ).

- بل أنهم يحرقون المدن بعد إبادةها، ففي يشوع ١١: ١٠-٢٠:

(١٠) ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَأَخَذَ حَاصُورَ وَضْرَبَ مَلِكَهَا بِالسَّيْفِ، لِأَنَّ حَاصُورَ كَانَتْ قَبْلًا رَأْسَ جَمِيعِ تِلْكَ الْمَمَالِكِ. ١١ وَضَرَبُوا

كُلَّ نَفْسٍ بِهَا بَحَدُ السَّيْفِ. حَرَّمُوهُمْ، وَلَمْ تَبْقَ نَسَمَةٌ، وَأَحْرَقَ حَاصُورُ
بِالنَّارِ. ١٢ فَأَخَذَ يَشُوعُ كُلَّ مَدْنٍ أُولَئِكَ الْمُلُوكِ وَجَمِيعَ مَلُوكِهَا وَضَرَبَهُمْ
بِحَدِّ السَّيْفِ. حَرَّمَهُمْ كَمَا أَمَرَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ. ١٣ غَيْرَ أَنَّ الْمَدْنَ
الْقَائِمَةَ عَلَى تِلَالِهَا لَمْ يُحْرِقْهَا إِسْرَائِيلُ، مَا عَدَا حَاصُورَ وَحْدَهَا
أَحْرَقَهَا يَشُوعُ. ١٤ وَكُلُّ غَنِيمَةِ تِلْكَ الْمَدْنِ وَالْبَهَائِمِ نَهَبَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ
لأنْفُسِهِمْ. وَأَمَّا الرِّجَالُ فَضَرَبُوهُمْ جَمِيعًا بِحَدِّ السَّيْفِ حَتَّى أَبَادُوهُمْ.
لَمْ يَبْقُوا نَسَمَةٌ. ١٥ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى عَبْدَهُ هَكَذَا أَمَرَ مُوسَى يَشُوعَ،
وَهَكَذَا فَعَلَ يَشُوعُ. لَمْ يَهْمَلْ شَيْئًا مِنْ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ مُوسَى.
١٦ فَأَخَذَ يَشُوعُ كُلَّ تِلْكَ الْأَرْضِ: الْجِبَلِ، وَكُلَّ الْجَنُوبِ، وَكُلَّ أَرْضِ جُوشَنَ
وَالسَّهْلِ وَالْعَرِيَّةِ وَجِبَلِ إِسْرَائِيلَ وَسَهْلِهِ، ١٧ مِنَ الْجِبَلِ الْأَقْرَعِ الصَّاعِدِ
إِلَى سَعِيرَ إِلَى بَعْلِ جَادَ فِي بُقْعَةِ لُبْنَانَ تَحْتَ جَبَلِ حَرْمُونِ. وَأَخَذَ
جَمِيعَ مَلُوكِهَا وَضَرَبَهُمْ وَقَتَلَهُمْ. ١٨ فَعَمَلَ يَشُوعُ حَرْبًا مَعَ أُولَئِكَ الْمُلُوكِ
أَيَّامًا كَثِيرَةً. ١٩ لَمْ تَكُنْ مَدِينَةٌ صَالِحَتْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا الْحَوِيِّينَ سَكَّانَ
جَبْعُونَ، بَلْ أَخَذُوا الْجَمِيعَ بِالْحَرْبِ. ٢٠ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ أَنْ يُشَدِّدَ
قُلُوبَهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا إِسْرَائِيلَ لِلْمُحَارَبَةِ فَيُحَرِّمُوا، فَلَا تَكُونَ عَلَيْهِمْ رَافَةٌ،
بَلْ يُبَادُونَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى).

- كما تكتسب جرائمهم قداسة لأنها صادرة من ربهم، ففي صموئيل

الأول ١٥ : ١-٣:

(١) وَقَالَ صَمُؤِيلُ لَشَاوُلَ: إِيَّاي أَرْسَلَ الرَّبُّ لِمَسْحِكَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِهِ
إِسْرَائِيلَ. وَالْآنَ فَاسْمَعْ صَوْتَ كَلَامِ الرَّبِّ. ٢ هَكَذَا يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنِّي



قَدْ افْتَقَدْتُ مَا عَمِلَ عَمَالِيْقُ بِإِسْرَائِيلَ حِينَ وَقَفَ لَهُ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ صُغُودِهِ مِنْ مِصْرَ. ٣ فَالآنَ اذْهَبْ وَاضْرِبْ عَمَالِيْقَ، وَحَرِّمُوا كُلَّ مَا لَهُ وَلَا تَعْفُ عَنْهُمْ بَلْ اقْتُلْ رَجُلًا وَامْرَأَةً، طِفْلًا وَرَضِيعًا، بَقَرًا وَغَنَمًا، جَمَلًا وَحِمَارًا).

- ومن جرائمهم أيضاً قتل الأطفال ففي سفر العدد ١٧: ٣١-١٨:

(١٧) فَالآنَ اقْتُلُوا كُلَّ ذَكَرٍ مِنَ الْأَطْفَالِ. وَكُلَّ امْرَأَةٍ عَرَفَتْ رَجُلًا بِمُضَاجَعَةٍ ذَكَرٍ اقْتُلُوهَا. ١٨ لَكِنْ جَمِيعُ الْأَطْفَالِ مِنَ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي لَمْ يَعْرِفْنَ مُضَاجَعَةً ذَكَرٍ أَبْقُوهُنَّ لَكُمْ حَيَّاتٍ).

- والمدن كلها تباد بأوامر من ربهم يسوع، ففي سفر التثنية ٢٠: ١٣-١٧:

(١٢) وَإِنْ لَمْ تُسَالِمَكَ، بَلْ عَمِلْتَ مَعَكَ حَرْبًا، فَحَاصِرُهَا. ١٣ وَإِذَا دَفَعَهَا الرَّبُّ إِلَيْكَ إِلَى يَدِكَ فَاضْرِبْ جَمِيعَ ذُكُورِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. ١٤ وَأَمَّا النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَالْبَهَائِمُ وَكُلُّ مَا فِي الْمَدِينَةِ، كُلُّ غَنِيمَتِهَا، فَتَغْنَمُهَا لِنَفْسِكَ، وَتَأْكُلُ غَنِيمَةَ أَعْدَائِكَ الَّتِي أَعْطَاكَ الرَّبُّ إِلَيْكَ. ١٥ هَكَذَا تَفْعَلُ بِجَمِيعِ الْمُدُنِ الْبَعِيدَةِ مِنْكَ جِدًّا الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ مُدُنِ هَؤُلَاءِ الْأُمَمِ هُنَا. ١٦ وَأَمَّا مُدُنُ هَؤُلَاءِ الشُّعُوبِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَيْكَ فَتَسْتَبِقُ مِنْهَا نَسَمَةً مَاءً، ١٧ بَلْ تُحَرِّمُهَا تَحْرِيمًا: الْحَثِيِّينَ وَالْأُمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، كَمَا أَمَرَكَ الرَّبُّ إِلَيْكَ).

- وفي يشوع ٦: ٢١-٢٢:

(٢١) وَحَرِّمُوا كُلَّ مَا فِي الْمَدِينَةِ مِنْ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ، مِنْ طِفْلٍ وَشَيْخٍ،



حَتَّى الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْحَمِيرِ بِحَدِّ السَّيْفِ. ٢٢ وَقَالَ يَشُوعُ لِلرَّجُلَيْنِ
الَّذَيْنِ تَجَسَّسَا الْأَرْضَ: ادْخُلَا بَيْتَ الْمَرْأَةِ الزَّانِيَةِ وَأَخْرِجَا مِنْ هُنَاكَ
الْمَرْأَةَ وَكُلَّ مَا لَهَا كَمَا حَلَفْتُمَا لَهَا).

- وكل من يخالف هذه الأوامر يقتل ففي يشوع ١٨:١ :

(١٨) كُلُّ إِنْسَانٍ يَعْصِي قَوْلَكَ وَلَا يَسْمَعُ كَلَامَكَ فِي كُلِّ مَا تَأْمُرُهُ بِهِ
يُقْتَلُ. إِنَّمَا كُنْ مُتَشَدِّدًا وَتَشَجَّعْ).

وكل من يقوم بعمل في يوم راحة الرب يقتل ففي سفر الخروج

:٢-١:٣٥

(١) وَجَمَعَ مُوسَى كُلَّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: هَذِهِ هِيَ
الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ تُصْنَعَ: ٢ سِتَّةَ أَيَّامٍ يَعْمَلُ عَمَلٌ، وَأَمَّا الْيَوْمُ
السَّابِعُ فَفِيهِ يَكُونُ لَكُمْ سَبْتُ عَظْلَةٍ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ فِيهِ
عَمَلًا يُقْتَلُ).

- ووصل بهم الأمر إلى قتل حتى البهائم ففي سفر الخروج ١٢:

:٣٠-٢٩

(٢٩) فَحَدَّثَ فِي نِصْفِ اللَّيْلِ أَنَّ الرَّبَّ ضَرَبَ كُلَّ بَكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ،
مِنْ بَكْرِ فِرْعَوْنَ الْجَالِسِ عَلَى كُرْسِيِّهِ إِلَى بَكْرِ الْأَسِيرِ الَّذِي فِي السَّجْنِ،
وَكُلَّ بَكْرٍ بِهَيْمَةٍ. ٣٠ فَقَامَ فِرْعَوْنَ لَيْلًا هُوَ وَكُلُّ عَبِيدِهِ وَجَمِيعُ الْمِصْرِيِّينَ.
وكَانَ صَرَخٌ عَظِيمٌ فِي مِصْرَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْتٌ لَيْسَ فِيهِ مَيِّتٌ).



فلاحظ الفرق بين مدرسة النصارى ومدرسة أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم فاقراً سياسة أمير المؤمنين عليه السلام في حرب الجمل وسياسة الحسين عليه السلام في واقعة الطف، ولاحظ أن السيد الشيرازي قدس سره يرى أن جميع حروب الرسول الأعظم صلوات الله وسلامه عليه وآله كانت حروباً دفاعية ليخلص بعض المدن من الحكام الطواغيت، ولا علاقة لما فعله آل أمية وآل العباس والدولة العثمانية بالإسلام لأن فتوحاتهم كانت من أجل زيادة الثروة وتوسيع الرقعة الجغرافية، فالإسلام الحقيقي الممتلئ بالسلم والسلام والمحبة والخير ينبع من دين أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم.

من عقائد وأحكام النصارى

كثير من النصارى لا يمتلكون كتابهم المسمى بالكتاب المقدس، ولو علموا لانسدموا من هول ما يرونه، ففي كتابهم أن الرب كلم موسى عليه السلام وجهاً لوجه وأن موسى عليه السلام يشترط على الرب في بعض الأمور، ففي سفر الخروج ٣٣: ١١-١٧:

(١١) وَيَكَلِّمُ الرَّبُّ مُوسَى وَجْهًا لَوَجْهِهِ، كَمَا يُكَلِّمُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ. وَإِذَا رَجَعَ مُوسَى إِلَى الْمَحَلَّةِ كَانَ خَادِمُهُ يَشُوعُ بْنُ نُونِ الْغَلَامِ، لَا يَبْرَحُ مِنْ دَاخِلِ الْخِيْمَةِ. ١٢ وَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: انْظُرْ. أَنْتَ قَائِلٌ لِي: أَصْعِدْ هَذَا الشَّعْبَ، وَأَنْتَ لَمْ تُعَرِّفْنِي مَنْ تُرْسِلُ مَعِيَ. وَأَنْتَ قَدْ قُلْتَ: عَرَفْتُكَ بِاسْمِكَ، وَوَجَدْتُ أَيْضًا نِعْمَةً فِي عَيْنَيَّ. ١٣ فَالآنَ إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ فَعَلِّمْنِي طَرِيقَكَ حَتَّى أَعْرِفَكَ لِكَيْ أَجِدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ. وَانْظُرْ أَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ شَعْبُكَ. ١٤ فَقَالَ: وَجْهِي يَسِيرُ فَأُرِيحُكَ. ١٥ فَقَالَ لَهُ: إِنْ لَمْ يَسِرْ وَجْهُكَ فَلَا تَصْعِدْنَا مِنْ هَهُنَا، ١٦ فَإِنَّهُ بِمَاذَا يُعْلَمُ أَنِّي وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ أَنَا وَشَعْبُكَ؟ أَلَيْسَ بِمَسِيرِكَ مَعَنَا؟ فَنَمْتَازَ أَنَا وَشَعْبُكَ عَنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. ١٧ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: هَذَا الْأَمْرُ أَيْضًا الَّذِي تَكَلَّمْتُ عَنْهُ أَفْعَلُهُ، لِأَنَّكَ وَجَدْتَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيَّ، وَعَرَفْتُكَ بِاسْمِكَ).

- وعندهم أن المرأة الحائض نجسة وتحتاج إلى الكفارة لتطهر،
ففي سفر اللاويين ١٥ : ١٩-٣٣ :

(١٩) وَإِذَا كَانَتْ امْرَأَةٌ لَهَا سَيْلٌ، وَكَانَ سَيْلُهَا دَمًا فِي لَحْمِهَا، فَسَبْعَةَ أَيَّامٍ تَكُونُ فِي طَمْثِهَا. وَكُلُّ مَنْ مَسَّهَا يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٠ وَكُلُّ مَا تَضَطَّجِعُ عَلَيْهِ فِي طَمْثِهَا يَكُونُ نَجِسًا، وَكُلُّ مَا تَجْلِسُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا. ٢١ وَكُلُّ مَنْ مَسَّ فِرَاشَهَا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٢ وَكُلُّ مَنْ مَسَّ مَتَاعًا تَجْلِسُ عَلَيْهِ، يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٣ وَإِنْ كَانَ عَلَى الْفِرَاشِ أَوْ عَلَى الْمَتَاعِ الَّذِي هِيَ جَالِسَةٌ عَلَيْهِ عِنْدَمَا يَمَسُّهُ، يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٤ وَإِنْ اضْطَجَعَ مَعَهَا رَجُلٌ فَكَانَ طَمْثُهَا عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَكُلُّ فِرَاشٍ يَضْطَجِعُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا. ٢٥ وَإِذَا كَانَتْ امْرَأَةٌ يَسِيلُ سَيْلُ دَمِهَا أَيَّامًا كَثِيرَةً فِي غَيْرِ وَقْتِ طَمْثِهَا، أَوْ إِذَا سَالَ بَعْدَ طَمْثِهَا، فَتَكُونُ كُلُّ أَيَّامٍ سَيْلَانَ نَجَاسَتِهَا كَمَا فِي أَيَّامِ طَمْثِهَا. إِنَّهَا نَجِيسَةٌ. ٢٦ كُلُّ فِرَاشٍ تَضْطَجِعُ عَلَيْهِ كُلَّ أَيَّامٍ سَيْلُهَا يَكُونُ لَهَا كَفِرَاشِ طَمْثِهَا. وَكُلُّ الْأَمْتَعَةِ الَّتِي تَجْلِسُ عَلَيْهَا تَكُونُ نَجِيسَةً كَنَجَاسَةِ طَمْثِهَا. ٢٧ وَكُلُّ مَنْ مَسَّهَا يَكُونُ نَجِسًا، فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٨ وَإِذَا طَهَّرَتْ مِنْ سَيْلِهَا تَحْسَبُ، لِنَفْسِهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ تَطْهَرُ. ٢٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ تَأْخُذُ لِنَفْسِهَا يَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخِي حَمَامٍ، وَتَأْتِي بِهِمَا إِلَى الْكَاهِنِ إِلَى بَابِ خِيَمَةِ الْجَمْعِ. ٣٠ فَيَعْمَلُ الْكَاهِنُ: الْوَاحِدَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَالْآخَرَ مُحْرِقَةً. وَيُكْفِّرُ عَنْهَا الْكَاهِنُ

أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ سَيْلٍ نَجَّاسَتِهَا. ^{٣١} فَتَعَزَّلَانِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ نَجَّاسَتِهِمْ لئَلَّا يَمُوتُوا فِي نَجَّاسَتِهِمْ بِتَنْجِيسِهِمْ مَسْكَنِي الَّذِي فِي وَسْطِهِمْ. ^{٣٢} هَذِهِ شَرِيعَةُ ذِي السَّيْلِ، وَالَّذِي يَحْدُثُ مِنْهُ اضْطِجَاعُ زَرْعٍ فَيَتَنَجَّسُ بِهَا، ^{٣٣} وَالْعَلِيلَةُ فِي طَمَثِهَا، وَالسَّائِلُ سَيْلُهُ: الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى، وَالرَّجُلُ الَّذِي يَضْطَجِعُ مَعَ نَجَسَةٍ).

- وَأَنَّ الْوَالِدَةَ عِنْدَهُمْ تَظَلُّ نَجَسَةً وَتَحْتَاجُ إِلَى الْكَفَّارَةِ، فِي سَفَرِ
الْأَوَّلِينَ ١٢ : ١-٧:

(١) وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^٢ كَلِّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: إِذَا حَبَلَتْ امْرَأَةٌ وَوَلَدَتْ ذَكَرًا، تَكُونُ نَجَسَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ. كَمَا فِي أَيَّامِ طَمَثِ عِلَّتِهَا تَكُونُ نَجَسَةً. ^٣ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يُخْتَنُ لَحْمُ غُرْلَتِهِ. ^٤ ثُمَّ تَقِيمُ ثَلَاثَةَ وَثَلَاثِينَ يَوْمًا فِي دَمِ تَطْهِيرِهَا. كُلُّ شَيْءٍ مُقَدَّسٍ لَا تَمَسُّ، وَإِلَى الْمُقَدَّسِ لَا تَجِئُ حَتَّى تَكْمَلَ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا. ^٥ وَإِنْ وَلَدَتْ أُنْثَى، تَكُونُ نَجَسَةً أَسْبُوعَيْنِ كَمَا فِي طَمَثِهَا. ثُمَّ تَقِيمُ سِتَّةَ وَسِتِّينَ يَوْمًا فِي دَمِ تَطْهِيرِهَا. ^٦ وَحَتَّى تَكْمَلَ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا لِأَجْلِ ابْنٍ أَوْ ابْنَةٍ، تَأْتِي بِخُرُوفٍ حَوْلِيٍّ مُحْرِقَةٍ، وَفَرْخِ حَمَامَةٍ أَوْ يَمَامَةٍ ذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ إِلَى بَابِ خِيَمَةِ الْجَمْعِ، إِلَى الْكَاهِنِ، ^٧ فَيَقْدِمُهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ وَيُكْفِّرُ عَنْهَا، فَتَطْهَرُ مِنْ يَنْبُوعِ دَمِهَا. هَذِهِ شَرِيعَةُ الَّتِي تَلِدُ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى).

- وفي عقيدتهم أن الرجل يظل نجساً حتى لو أغتسل ففي سفر اللاويين ١٥: ١٦-١٨:

(١٦) وَإِذَا حَدَّثَ مِنْ رَجُلٍ اضْطَجَاعُ زَرْعٍ، يَرْحَضُ كُلَّ جَسَدِهِ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ١٧ وَكُلُّ ثَوْبٍ وَكُلُّ جِلْدٍ يَكُونُ عَلَيْهِ اضْطَجَاعُ زَرْعٍ يُغْسَلُ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ١٨ وَالْمَرْأَةُ الَّتِي يَضْطَجِعُ مَعَهَا رَجُلٌ اضْطَجَاعُ زَرْعٍ، يَسْتَحِمَّانِ بِمَاءٍ، وَيَكُونَانِ نَجِسَيْنِ إِلَى الْمَسَاءِ).

- وأنه كان في شريعتهم جواز بيع البنت، ففي سفر الخروج ٢١: ٧:

(٧) وَإِذَا بَاعَ رَجُلٌ ابْنَتَهُ أَمَةً، لَا تَخْرُجُ كَمَا يَخْرُجُ الْعَبِيدُ).

- وأن الرجل مسلط على المرأة فلا أدري لماذا يشنون على الإسلام هجماتهم في مسألة قوامة الرجل؟ ففي سفر التكوين ٣: ١٦:

(١٦) وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: تَكْثِيرًا أَكْثَرَ أَتَعَابُ حَبْلِكَ، بِالْوَجَعِ تَلِدِينَ أَوْلَادًا. وَإِلَى رَجُلِكَ يَكُونُ اشْتِيَاقُكَ وَهُوَ يَسُودُ عَلَيْكَ).

- ومن أحكامهم وجوب الزواج من زوجة الأخ المتوفى ومن لا يفعل ذلك فيضرب بالنعال، ففي سفر التثنية ٢٥: ٥-٩:

(٥) إِذَا سَكَنَ إِخْوَةٌ مَعًا وَمَاتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَلَيْسَ لَهُ ابْنٌ، فَلَا تَصِيرُ امْرَأَةُ الْمَيِّتِ إِلَى خَارِجٍ لِرَجُلٍ أَجْنَبِيٍّ. أَخُو زَوْجِهَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا وَيَتَّخِذُهَا لِنَفْسِهِ زَوْجَةً، وَيَقُومُ لَهَا بِوَاجِبِ أَخِي الزَّوْجِ. ٦ وَالْبِكْرُ الَّذِي تَلِدُهُ يَقُومُ بِاسْمِ أَخِيهِ الْمَيِّتِ، لِئَلَّا يُمَحَى اسْمُهُ مِنْ إِسْرَائِيلِ. ٧ وَإِنْ لَمْ يَرْضَ الرَّجُلُ أَنْ يَأْخُذَ امْرَأَةً أَخِيهِ، تَصْعَدُ امْرَأَةُ أَخِيهِ إِلَى الْبَابِ إِلَى الشُّيُوخِ

وَتَقُولُ: قَدْ أَبِي أَخُو زَوْجِي أَنْ يُقِيمَ لِأَخِيهِ اسْمًا فِي إِسْرَائِيلَ. لَمْ يَشَأْ أَنْ يَقُومَ لِي بِوَجِبِ أَخِي الزَّوْجِ.^٨ فَيَدْعُوهُ شَيْوُخُ مَدِينَتِهِ وَيَتَكَلَّمُونَ مَعَهُ. فَإِنْ أَصَرَ وَقَالَ: لَا أَرْضَى أَنْ أَتَّخِذَهَا.^٩ تَتَقَدَّمُ امْرَأَةُ أَخِيهِ إِلَيْهِ أَمَامَ أَعْيُنِ الشَّيُوخِ، وَتَخْلَعُ نَعْلَهُ مِنْ رِجْلِهِ، وَتَبْصُقُ فِي وَجْهِهِ، وَتُصْرِحُ وَتَقُولُ: هَكَذَا يُفْعَلُ بِالرَّجُلِ الَّذِي لَا يَبْنِي بَيْتَ أَخِيهِ).

- ومن تجنيهم على الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أنهم يدعون زوراً أن النبي يعقوب عليه السلام قد يخدع، ففي سفر التكوين ٢٧: ٣٠-٤٠:

(٣٠) وَحَدَّثَ عِنْدَمَا فَرَّغَ إِسْحَاقُ مِنْ بَرَكَاتِهِ يَعْقُوبَ، وَيَعْقُوبُ قَدْ خَرَجَ مِنْ لَدُنْ إِسْحَاقَ أَبِيهِ، أَنَّ عَيْسُوَ أَخَاهُ أَتَى مِنْ صَيْدِهِ،^{٣١} فَصَنَعَ هُوَ أَيْضًا أَطْعِمَةً وَدَخَلَ بِهَا إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ لِأَبِيهِ: لِيَقُمْ أَبِي وَيَأْكُلَ مِنْ صَيْدِ ابْنِهِ حَتَّى تُبَارِكَنِي نَفْسُكَ.^{٣٢} فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ أَبُوهُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: أَنَا ابْنُكَ بِكَرْكُ عَيْسُو.^{٣٣} فَارْتَعَدَ إِسْحَاقُ ارْتِعَادًا عَظِيمًا جِدًّا وَقَالَ: فَمَنْ هُوَ الَّذِي اصْطَادَ صَيْدًا وَأَتَى بِهِ إِلَيَّ فَأَكَلْتُ مِنَ الْكُلِّ قَبْلَ أَنْ تَجِيءَ، وَبَارَكْتُهُ؟ نَعَمْ، وَيَكُونُ مُبَارَكًا.^{٣٤} فَعِنْدَمَا سَمِعَ عَيْسُوَ كَلَامَ أَبِيهِ صَرَخَ صَرْخَةً عَظِيمَةً وَمُرَّةً جِدًّا، وَقَالَ لِأَبِيهِ: بَارِكْنِي أَنَا أَيْضًا يَا أَبِي.^{٣٥} فَقَالَ: قَدْ جَاءَ أَخُوكَ بِمَكْرٍ وَأَخَذَ بَرَكَتَكَ.^{٣٦} فَقَالَ: أَلَا إِنَّ اسْمَهُ دُعِيَ يَعْقُوبَ، فَقَدْ تَعَقَّبَنِي الْآنَ مَرَّتَيْنِ! أَخَذَ بِكُورِيَّتِي، وَهُوَ الْآنَ قَدْ أَخَذَ بَرَكَتِي. ثُمَّ قَالَ: أَمَا أَبْقَيْتَ لِي بَرَكَتَةً؟^{٣٧} فَأَجَابَ إِسْحَاقُ وَقَالَ لِعَيْسُو: إِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ سَيِّدًا لَكَ، وَدَفَعْتُ إِلَيْهِ جَمِيعَ إِخْوَتِهِ عَبِيدًا، وَعَضَدْتُهُ بِحِنْطَةٍ وَخَمْرٍ. فَمَاذَا أَصْنَعُ إِلَيْكَ يَا ابْنِي؟^{٣٨} فَقَالَ عَيْسُو لِأَبِيهِ: أَلَيْكَ بَرَكَتٌ

وَاحِدَةً فَقَطْ يَا أَبِي؟ بَارِكْنِي أَنَا أَيْضًا يَا أَبِي. وَرَفَعَ عَيْسُو صَوْتَهُ وَبَكَى.
 ٣٩ فَأَجَابَ إِسْحَاقُ أَبُوهُ: هُوَذَا بِلَا دَسَمٍ الْأَرْضُ يَكُونُ مَسْكَنُكَ، وَبِلَا نَدَى
 السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ. ٤٠ وَبِسَيْفِكَ تَعِيشُ، وَلَأَخِيكَ تُسْتَعْبَدُ، وَلَكِنْ يَكُونُ
 حِينَمَا تَجْمَعُ أَنَّكَ تَكْسِرُ نِيرَهُ عَنْ عُنُقِكَ).

- ومن الغريب اعتقادهم أن الملائكة تأكل ففي سفر التكوين ١٨: ٨:
 (٨) ثُمَّ أَخَذَ زَيْدًا وَلَبَنًا، وَالْعَجَلُ الَّذِي عَمِلَهُ، وَوَضَعَهَا قُدَّامَهُمْ. وَإِذْ كَانَ
 هُوَ وَاقِفًا لَدَيْهِمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَكَلُوا).

- ومن عقائدهم الخضوع للسلطة لأن أي سلطة هي من عند الله!!
 ففي رسالة بولس الأولى أهل رومية ١٣: ١-٧:

(١) لِتَخْضَعَ كُلُّ نَفْسٍ لِلِسُلَاطِينِ الْفَائِقَةِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ سُلْطَانٌ إِلَّا مِنَ
 الْإِلَهِ، وَالسُّلَاطِينُ الْكَائِنَةُ هِيَ مُرْتَبَةٌ مِنَ الْإِلَهِ، ٢ حَتَّى إِنْ مَنْ يُقَاوِمُ
 السُّلْطَانَ يُقَاوِمُ تَرْتِيبَ الْإِلَهِ، وَالْمُقَاوِمُونَ سَيَأْخُذُونَ لَأَنْفُسِهِمْ دَيْنُونَةً.
 ٣ فَإِنَّ الْحُكَّامَ لَيْسُوا خَوْفًا لِلْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ بَلْ لِلشَّرِّيرَةِ. أَفَتَرِيدُ أَنْ لَا
 تَخَافَ السُّلْطَانَ؟ افْعَلِ الصَّلَاحَ فَيَكُونُ لَكَ مَدْحٌ مِنْهُ، ٤ لِأَنَّهُ خَادِمُ الْإِلَهِ
 لِلصَّلَاحِ! وَلَكِنْ إِنْ فَعَلْتَ الشَّرَّ فَخَفْ، لِأَنَّهُ لَا يَحْمِلُ السَّيْفَ عَبَثًا، إِذْ هُوَ
 خَادِمُ الْإِلَهِ، مُنْتَقِمٌ لِلْغَضَبِ مِنَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّرَّ. ٥ لِذَلِكَ يُلْزَمُ أَنْ
 يُخْضَعَ لَهُ، لَيْسَ بِسَبَبِ الْغَضَبِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا بِسَبَبِ الضَّمِيرِ. ٦ فَإِنَّكُمْ
 لِأَجْلِ هَذَا تُؤْفُونَ الْجَزِيَّةَ أَيْضًا، إِذْ هُمْ خُدَّامُ الْإِلَهِ مُوَظَّيُونَ عَلَى ذَلِكَ
 بَعِيْنِهِ. ٧ فَأَعْطُوا الْجَمِيعَ حُقُوقَهُمْ: الْجَزِيَّةَ لِمَنْ لَهُ الْجَزِيَّةُ. الْجَبَايَةُ لِمَنْ
 لَهُ الْجَبَايَةُ. وَالْخَوْفُ لِمَنْ لَهُ الْخَوْفُ. وَالْإِكْرَامُ لِمَنْ لَهُ الْإِكْرَامُ).

والعجيب أن هؤلاء النصارى يحاولون النيل من الإسلام عبر
استغلال بعض الفتاوى الفقهية الموجودة في كتب المذاهب المخالفة
لمذهب أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم بينما عندهم مصائب
كثيرة في اعتقاداتهم حول الرب والأنبياء والأحكام وغيرها، فمن كان
بيته من زجاج لا يضرب بيوت الناس بالحجارة.



فقهيات

● الردة:

يشنع النصارى على الأحكام الإسلامية مثل الردة إلا أن كتابهم يحتوي على هذا الحكم، ففي سفر التثنية ١٧: ١٢-١٣:

(١٢) وَالرَّجُلُ الَّذِي يَعْمَلُ بِطُغْيَانٍ، فَلَا يَسْمَعُ لِلكَاهِنِ الْوَاقِفِ هُنَاكَ لِيَخْدِمَ الرَّبَّ إِلَهَكَ، أَوْ لِلْقَاضِي، يُقْتَلُ ذَلِكَ الرَّجُلُ، فَتَنْزَعُ الشَّرُّ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ١٣ فَيَسْمَعُ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَيَخَافُونَ وَلَا يَطْغُونَ بَعْدُ).

- وفي سفر الملوك الأول ١٨: ٤٠:

(٤٠) فَقَالَ لَهُمْ إِيلِيَّا: أَمْسِكُوا أَنْبِيَاءَ الْبَعْلِ وَلَا يُفْلِتْ مِنْهُمْ رَجُلٌ. فَأَمْسَكُوهُمْ، فَنَزَلَ بِهِمْ إِيلِيَّا إِلَى نَهْرٍ قَيْشُونَ وَذَبَحَهُمْ هُنَاكَ).

- وفي إنجيل لوقا ١٩: ٢٧:

(٢٧) أَمَّا أَعْدَائِي، أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِيدُوا أَنْ أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ، فَاتُّوا بِهِمْ إِلَى هُنَا وَادَّبَحُوهُمْ قُدَّامِي).



خضوع النساء

- رسالة بولس الرسول إلى أهل افسس ٥ : ٢٤ :
- (٢٤) وَلَكِنْ كَمَا تَخْضَعُ الْكَنِيسَةُ لِلْمَسِيحِ، كَذَلِكَ النِّسَاءُ لِرِجَالِهِنَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ).
- رسالة بولس الرسول إلى أهل كولوسي ٣ : ١٨ :
- (١٨) أَيُّهَا النِّسَاءُ، اخْضَعْنَ لِرِجَالِكُنَّ كَمَا يَلِيْقُ فِي الرَّبِّ).

سفك الدماء

- سفر حزقيال ٩ : ٥-٧ :
- (٥) وَقَالَ لِأُولَئِكَ فِي سَمْعِي: اعبُرُوا فِي الْمَدِينَةِ وَرَاءَهُ وَاضْرِبُوا. لَا تَشْفُقُوا أَعْيُنَكُمْ وَلَا تَعْضُوا. ٦ الشَّيْخَ وَالشَّابَّ وَالْعَذْرَاءَ وَالطِّفْلَ وَالنِّسَاءَ، اقْتُلُوا لِلْهَلَاكِ. وَلَا تَقْرَبُوا مِنْ إِنْسَانٍ عَلَيْهِ السَّيِّئَةُ، وَابْتَدِئُوا مِنْ مَقْدِسِي. فَابْتَدَأُوا بِالرِّجَالِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ أَمَامَ الْبَيْتِ. ٧ وَقَالَ لَهُمْ: نَجِسُوا الْبَيْتَ، وَمَلَأُوا الدُّورَ قَتْلَى. اخْرُجُوا. فَخَرَجُوا وَقَتَلُوا فِي الْمَدِينَةِ).



الخاتمة

وفي الختام أتمنى إن كنت مخطئاً أن يوضح لي بعض النصارى ما
سجلته من ملاحظات وأتمنى منهم مساعدتي في الحصول على بعض
الكتب من خلال إرسالها لي عبر البريد .

خادمكم

أحمد مصطفى يعقوب

الكويت في ٢٠/٤/٢٠١١

للتواصل مع المؤلف عبر الـ MSN

Tanwerq8@hotmail.com

العنوان البريدي للمؤلف:

الكويت - مشرف - ص.ب ٢٠٤٦ - الرمز البريدي ٤٠١٧١

